المليشيا تصاب بصدمة مزلزلة بالخروج المفاجئ للسافنا

فشل القمة الأفريقية في نيروبي يحرج روتو أمام ماكرون

مخافة التصفية .. كمبالا تقيد حركة السفاح حميدتي

(قميص) مستريحة يطارد عبدالرحيم (خبيث الخوارج)

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

الثلاثاء 12 مايو 2026م الموافق 25 ذو القعدة 1447هـ — 9 صفحات

الجيش يستعيد الخوي بعد هجوم كاسح وفرار عناصر المليشيا

الخوي: ألوان

حققت القوات المسلحة السودانية انتصاراً ميدانياً جديداً بتمكنها من تحرير مدينة الخوي بولاية غرب كردفان من قبضة مليشيا الدعم السريع، عقب عملية عسكرية واسعة وحاسمة».

وأفادت مصادر ميدانية أن مسيّرات تابعة للجيش نفذت صباح أمس الاثنين ضربة دقيقة استهدفت غرفة سيطرة وتحكم للمليشيا داخل مدينة الخوي، ما أدى إلى شل قدراتها في إدارة العمليات الميدانية وإرباك تحركاتها العسكرية بالمنطقة.

وبحسب المصادر، جاءت الضربة الجوية ضمن تصعيد مكثف يستهدف مراكز القيادة والسيطرة التابعة للمليشيا، بالتزامن مع هجوم بري كاسح نفذته وحدات من القوات المسلحة مدعومة بقوات العمل الخاص والمقاومة الشعبية.

وأكدت المصادر أن العملية انتهت بطرد عناصر المليشيا من المدينة، بعد معارك عنيفة، فيما استعادت القوات المسلحة السيطرة الكاملة على الخوي التي كانت تستخدمها المليشيا منصة لتهديد القرى والمناطق الواقعة على الطريق الاستراتيجي الرابط بين كردفان ودارفور.

تقارير



انسلاخ السافنا .. تفكك متسارع للمليشيا — 3

إسحق أحمد فضل الله يكتب:



(هواجس) — 9

حسين خوجلي يكتب:



لايزال السلام في البلاد المتحضرة يعد نتيجة لحرب ظافرة .. المفكر الجزائري مالك بن بني — 9

رئيس الوزراء يبحث مع بابا الفاتيكان جهود وقف الحرب في السودان

روما: ألوان

عقد رئيس مجلس الوزراء بروفيسور كامل الطيب إدريس في مستهل زيارته الرسمية إلى دولة الفاتيكان، اجتماعاً مطولاً مع قداسة البابا ليو الرابع عشر، حيث استمع قداسة البابا إلى شرحٍ حول مبادرة حكومة السودان للسلام التي قدمها السيد رئيس الوزراء، مؤكداً دعمه لكل الجهود الرامية إلى وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار للشعب السوداني.

وفي إطار الزيارة، التقى رئيس مجلس الوزراء بالسيد الكاردينال بييترو بارولين، أمين سر دولة الفاتيكان، وقدم تنويراً حول الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية في السودان، والجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على وحدة البلاد واستعادة الأمن والاستقرار.

من جانبه، أعرب الكاردينال بييترو بارولين عن اهتمام الفاتيكان بالأوضاع في السودان، مؤكداً دعم المبادرات الرامية إلى وقف الحرب، وعلى رأسها مبادرة الحكومة السودانية للسلام.

كما تناول اللقاء أهمية تعزيز التعاون الإنساني مع المؤسسات الدولية والكنسية، وتكثيف الدعم الدولي لمساندة الشعب السوداني خلال المرحلة الراهنة، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار ودفع جهود السلام إلى الأمام.

وأكد الجانبان أهمية استمرار التشاور والتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك دعماً لمساعي السلام في السودان.

غارات جوية تستهدف منازل قادة المليشيا في نيالا

نيالا: ألوان

قال سكان محليون بمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، أمس الاثنين، إن طائرات مسيّرة استهدفت مقار ومنازل قادة في مليشيا الدعم السريع. ويأتي هذا الاستهداف عقب سلسلة انفجارات قوية شهدتها المدينة خلال الأيام الأربعة الماضية.

وأفاد شهود بحسب «دارفور٢٤» أن إحدى المسيّرات قصفت مقراً يتبع لأحد قادة الدعم السريع بالقرب من مفوضية العون الإنساني بحي المزاد وسط المدينة، فيما استهدفت أخرى منزل قائد آخر بحي الرياض شمال نيالا. وأشاروا إلى أن مسيّرة ثالثة قصفت ساحة خالية في حي المطار حيث يقع مقر قيادة الدعم السريع.

وذكرت مصادر متطابقة أن عدداً من القادة العسكريين الذين وصلوا من محاور القتال في كردفان كانوا متواجدين بالمنزل المستهدف في حي الرياض.



أعلن القيادي البارز في مليشيا الدعم السريع، علي رزق اللهِ الشهير بـ«السافانا»، انشقاقه التام عن صفوف المليشيا، مؤكداً في تسجيل مصوَّر بثّه أمس الأثنين أنه لم يعد على أي صلة بالدعم السريع اعتباراً من اليوم. وقال السافانا في رسالته المصوَّرة: «يا أيها الشعب السوداني الكريم، أعلن عن انشقاقي التام عن مليشيا الدعمٍ السريع، ومن اليوم لا علاقة لي بها، وأعلن انشقاقي استجابةً لإرادة الشعب السوداني».

ودعا السافانا إلى وقف الحرب، مشدداً على أن السودانيين ليسوا دعاةٍ حرب بل دعاة سلام، في خطوة اعتبرها مراقبون تطوراً لافتاً قد ينعكس على موازين القوى داخل الميدان، خاصة أن السافانا يُعد من أبرز القيادات الميدانية التي ارتبط اسمها بعمليات الدعم السريع في دارفور وكردفان.

قال الشاهد: وبعد أيام قلائل سيجد السفاح حميدتي نفسه وحيداً بعد أن أكمل مهمته الإجرامية كاملة غير منقوصة في تدمير هامشه المزعوم بعد أن نهب القرى والمدن والمؤسسات وقتلٍ كل مناصريه من القبائل وأصبحت البادية في زمانه مسرحاً مفتوحاً للأرامل واليتامى والمبتورين والهائمين على وجوههم.

ولأن الحرب العالمية الثالثة قد ضربت الأقطار التي اشترته فإنه سيكون أول الخاسرين لفقدان المؤونة والمعونة وسوف يهرب المرتزقة والعملاء والخونة إلى أقطار أخرى ليبيعوا ضمائرهم وسواعدهم للذي يدفع الأكثر. ومن بوادر فناءٍ حلم عائلة دقلو المجرمة أن قادتها أصبحوا يتساقطون واحداً بعد الآخر رحل إلى حضن الوطن اللواء النور القبة وتبعه المئات من جنوده ومناصريه واليوم تأتي القاصمة بخروج القيادي الميداني علي رزق الله الشهير بالسافنا وسوف تتوالى القيادات الراحلة إلى حضن الوطن والآلاف من المخضوعين وسيبقى حميدتي وشقيقه في البشاعة عبدالرحيم وحيدين في صحراء التيه والنسيان وسوف يقوم الذين صنعوهم من خيوط الوهم بإطلاق رصاصات الرحمة عليهم كما فعلوا مع كل العملاء عبر التاريخ وحينها سوف تنطوي صفحة أخرى من صفحات الخيانة والخديعة والدم، تلك التي دفع فيها الشعب السوداني الصامد الصابر الكثير من الشهداء الذين دفعوا الغالي والنفيس وهم يعلمون علم اليقين أن الأرواح لا تسترد في هذه الفانية ولكنها توهب رخيصة في سبيل القيم والبلاد والعباد.

أسرار وأخبار وحكايات

فشل القمة الأفريقية في نيروبي يحرج روتو أمام ماكرون

خيّم الفتور على أعمال قمة «أفريقيا إلى الأمام» التي استضافتها العاصمة الكينية نيروبي، وسط غياب لافت لعدد من القادة الأفارقة، في مشهد عكس محدودية الزخم السياسي الذي كانت تعوّل عليه القمة لتعزيز الشراكات بين فرنسا ودول القارة. وشكّل ضعف الحضور ضربة مباشرة للرئيس الكيني ويليام روتو، الذي وجد نفسه في موقف حرج أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي كان يعوّل على القمة لتوسيع نفوذ بلاده في أفريقيا واستعادة موقعها المتراجع في عدد من الدول. وقالت المصادر ل (ألوان) أن عزوف عدد من الرؤساء الأفارقة عن المشاركة يعود إلى التوترات الأمنية في نيروبي، نتيجة الاحتجاجات المستمرة التي تقودها المعارضة ضد سياسات روتو، وعلى رأسها دعمه لمليشيا الدعم السريع الملاحقة بعقوبات دولية.

كما أثار إصرار الحكومة الكينية على استضافة قادة وقيادات مرتبطة بالتمرد على الحكومة الشرعية في السودان، بينهم محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وعبد العزيز الحلو، وقيادات من تحالف «صمود» وقوى الحرية والتغيير، موجة رفض وتحفظ لدى عدد من الدول الأفريقية، التي فضّلت خفض تمثيلها أو الغياب الكامل عن القمة. ورغم مشاركة ماكرون وانعقاد منتدى الأعمال بحضور شركات فرنسية كبرى، فإن الغياب السياسي الواسع أضعف مخرجات القمة، وحوّلها إلى فعالية محدودة التأثير، في وقت كانت باريس تأمل في تحقيق اختراق يعزز حضورها داخل القارة.

أوامر مشددة بتقييد حركة حميدتي في كمبالا

أصدرت السلطات الأوغندية أوامر مشددة بتقييد حركة قائد مليشيا الدعم السريع المتمرد السفاح محمد حمدان حميدتي في كمبالا، إلى حين الانتهاء من إجراءات تنصيب الرئيس يوري موسيفيني لولاية جديدة، والتي تبدأ فعالياتها في الثاني عشر من مايو ٢٠٢٦م.

وقالت المصادر لـ(ألوان) إن السلطات الأوغندية تخشى من تكرار استهداف مواكب حميدتي مما سيحدث زعزعة للأمن في ظل وجود عدد من ضيوف البلاد من الرؤساء وقادة الدول الذين حضروا للمشاركة في احتفالات التنصيب. وأكدت المصادر أن حميدتي يسعى بقوة لحضور أحد هذه الاحتفالات بحثاً عن شرعية مفقودة، لكن أجهزة الأمن والاستخبارات الأوغندية تتحفظ على هذه المشاركة الملغومة، وتتحسب لمفاجآت الضيف غير المرغوب في وجوده. كما أن هنالك معلومات وصلت المخابرات الأوغندية بأنه ربما تتم تصفية لحميدتي خاصة بعد دعوات الثأر من خصومه بعد اكتساح مستريحة.

عبد الرحيم دقلو يحذر المليشيا من غضبة المحاميد

حذر قائد ثاني مليشيا الدعم السريع عبدالرحيم دقلو من غضبة أبناء المحاميد بعد اجتياح المليشيا لدامرة مستريحة بشمال دارفور. وقال عبد الرحيم، في اجتماع عاصف مع قادة ميدانيين رصدته (ألوان)، إن الشيخ موسى هلال والنور القبة والسافنا يخططون للثأر والدخول إلى دارفور بمساعدة الجيش والمشتركة. وطالب قواته برفع درجة الاستعداد القصوى، وشدد على الإبلاغ الفوري عن أي شخص يرفض تنفيذ التعليمات أو يتم رصد تواصل له مع الجيش والمشتركة أو المجموعة المنشقة.

وأكدت المصادر بأن (قميص) مستريحة سيظل يطارد عبدالرحيم (خبيث الخوارج)، مشيرة إلى أن الأوضاع داخل المليشيا متوترة للغاية مع اتساع دائرة الشكوك والخوف من انسلاخ المزيد من القيادات.

الجيش يُسقط مسيّرات متطورة للمليشيا دون إطلاق نار

نجحت القوات المسلحة في تحقيق تطور لافت في القدرات الدفاعية عبر إدخال أنظمة تشويش إلكتروني متقدمة، أصبحت جزءاً محورياً في مواجهة الطائرات المسيّرة، خاصة تلك التي تستخدمها مليشيا الدعمٍ السريع، بما في ذلك مسيّرات صينية الصنع وأخرى معدلة تجارياً.

وبحسب تحليل فني تحصلت عليه (ألوان)، تعتمد هذه الأنظمة على تعطيل ثلاث ركائز أساسية لعمل المسيّرات، وتقوم بعدها منظومات التشويش ببث إشارات قوية تغمر ترددات الطائرة، ما يؤدي إلى فقدان السيطرة عليها ودخولها في وضع الهبوط أو السقوط المباشر.

ويعزز هذا التفوق استخدام تقنيات متقدمة تشمل التشويش واسع النطاق، والتشويش الموجّه، ورصد القفز الترددي، إضافة إلى خداع أنظمة تحديدٍ المواقع. كما استفاد الجيش من دراسة أنظمة استولى عليها سابقاً، ما ساهم في تطوير مضادات أكثر فعالية.

الأمم المتحدة: «المسيّرات» حصدت أرواح (880) مدنياً في السودان

جنيف: ألوان

أدان مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس الاثنين، تزايد استخدام الطائرات المسيّرة في السودان، بعد أن أودت بحياة ٨٨٠ مدنيًا خلال ٤ أشهر.

وقال فولكر تورك في بيان: "إن مكتب المفوضية في السودان رصد تسبّب ضربات الطائرات المسيّرة في مقتل ٨٨٠ مدنيًا، بما يزيد على ٨٠٪ من إجمالي وفيات المدنيين المرتبطة بالنزاع، خلال الفترة الممتدة من يناير إلى أبريل ٢٠٢٦".

وأوضح أن الطائرات المسيّرة أصبحت السبب الرئيسي لقتل المدنيين، معلنًا إدانته لتزايد استخدامها، كما حذّر من تصاعد واتساع نطاق العنف خلال الأسابيع المقبلة، بما يؤدي إلى مزيد من النزوح وتعطيل تدفق المساعدات الإنسانية الحيوية. وأضاف: "إن هذا الاعتماد المتزايد على الطائرات المسيّرة يسمح باستمرار الأعمال العدائية دون هوادة مع اقتراب موسم الأمطار، الذي كان يشهد في السابق تراجعًا في العمليات البرية".

وأشار تورك إلى أن تصاعد الأعمال العدائية خلال الأسابيع المقبلة، وسط سعي الأطراف إلى السيطرة على مزيد من الأراضي أو تعزيز نفوذها، ينذر باتساع رقعة القتال بصورة أكبر إلى ولايات الوسط والشرق، بما يحمله من عواقب مميتة على المدنيين في مناطق شاسعة من البلاد.

وتابع: "يجب عدم السماح بحدوث ذلك. إن المجتمع الدولي أمام إنذار واضح بأنه، ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة ودون تأخير، فإن هذا النزاع يقف على أعتاب الدخول في مرحلة جديدة أخرى أكثر فتكًا".

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



إبراهيم جابر يدعو إلى خطاب وطني يعزز اللحمة الوطنية

الخرطوم: ألوان

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي الفريق مهندس إبراهيم جابر، مضي الدولة في دعم كل ما يؤسس لخطاب وطني من شأنه تعزيز اللحمة الوطنية ومعالجة إفرازات الحرب.

ودعا لدى لقائه أمس الأثنين، وفد مركز الفضاء العالمي للثقافة والإعلام إلى أن يكون المركز وعاءاً جامعاً لكل المهتمين بقضايا الإعلام والثقافة والآداب والفنون في السودان ونقطة انطلاق لبناء مجتمع سوداني قادر على تجاوز آثار الحرب وفق أسس متينة.

وأوضح رئيس الوفد الأستاذ الطيب سعد الدين المدير العام لوزارة الثقافة والاعلام بولاية الخرطوم الوزير المكلف أن اللقاء يأتي في إطار الشراكة بين ولاية الخرطوم، والمبدعين والعاملين في المجالات الثقافية والإعلامية مشيراً إلى أن جميع المهتمين بالعمل الإبداعي والثقافي أصبحوا يعملون تحت مظلة مركز الفضاء العالمي.

حاكم إقليم دارفور: المجتمع الدولي مطالب بموقف أخلاقي لوقف مأساة الفاشر

بورتسودان: ألوان

أكد حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي أن المجتمع الدولي مطالب بموقف إنساني وأخلاقي حقيقي يضع حداً لمعاناة المدنيين في مدينة الفاشر المنكوبة.

جاء ذلك في منشور لمناوي جدد فيه شكره وتقديره لوفد البرلمان الفرنسي بعد استماعه مجدداً إلى شهادات الفارين من الفاشر، واطلاعه على حجم المعاناة الإنسانية والانتهاكات التي تعرض لها المدنيون الأبرياء.

وأكد مناوي أن نقل هذه الحقائق إلى المجتمع الدولي يمثل خطوة مهمة نحو إنصاف الضحايا وكشف الجرائم التي ارتكبت بحق المواطنين العزل.

وشدد على أن أهل الفاشر وكل النازحين والناجين من جحيم الحرب يحتاجون اليوم إلى تدخل عاجل يسهم في حماية المدنيين وتقديم الدعم الإنساني لهم.

احتراق شاحنات مواد غذائية في قصف للمليشيا على كرنوي

كرنوي: ألوان

استهدفت طائرة مسيّرة تابعة لمليشيا الدعم السريع صباح اليوم مدينة كرنوي بولاية شمال دارفور، ما أدى إلى احتراق ثلاث مركبات مدنية محمّلة بالمواد الغذائية وإصابة عدد من الركاب وأصحاب البضائع.

وقالت مصادر محلية إن المنطقة تشهد استهدافاً متكرراً خلال الأيام الماضية، أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين وتدمير منشآت حيوية، من بينها بئر أندور وخزان باساو والمناطق المحيطة بهما، الأمر الذي فاقم معاناة السكان وأثر على إمدادات المياه والمواد الغذائية.

المنظمات الدولية تغادر مناطق سيطرة المليشيا بدارفور

نيالا: ألوان

تفاقمت أزمة تسجيل المنظمات الأجنبية لدى ما يسمى الهيئة الوطنية للوصول الإنساني التابعة لحكومة مليشيا تأسيس، مع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لتوفيق أوضاعها القانونية.

وكشفت مصادر أن المنظمات الأجنبية العاملة في مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع لم تتعامل بجدية مع توجيهات المفوضية الإنسانية، حيث لم تتجاوز نسبة المنظمات التي شرعت في الإجراءات ٢٪ فقط من إجمالي المنظمات العاملة هناك.

وأشارت المصادر إلى أن بعض المنظمات بدأت بالفعل في تجميع موظفيها بمدينة الجنينة استعداداً للمغادرة، فيما أبلغت إدارات أخرى موظفيها بالعمل من المنازل تحسباً لأسوأ السيناريوهات.

وفي السياق، توقعت مصادر وصول نائبة منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة إلى مدينة نيالا لعقد لقاءات مع قيادات بارزة في حكومة مليشيا تأسيس. وأكد مسؤول أن الوكالة والمفوضية متمسكتان بقرار التسجيل، مشدداً على أن أي منظمة لا تستكمل إجراءاتها سيتم إبعادها فوراً، مع تشكيل لجان لحصر ممتلكات المنظمات الأجنبية الرافضة للتسجيل.

مصرع طفلين في حريق التهم مخيماً للنازحين بدارفور

نيالا: ألوان

قال شهود عيان، أمس الاثنين، أن حريقاً اندلع في مخيم السلام للنازحين جنوب مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، أسفر عن مصرع الطفلين بخيتة حماد أبكر محمد (٩ أعوام) وشادية عمر محمد (٧ أعوام).

وقال سكان من المخيم بحسب "دارفور٢٤" إن الحريق الذي اندلع في "سنتر ١٠" قضى على أكثر من ٦٠ منزلاً، إلى جانب خسائر بشرية ومادية كبيرة. وذكر شهود آخرون أن غياب أسرتي الطفلين أثناء اندلاع الحريق، نتيجة ذهابهم إلى العمل في كمائن الطوب، وتركهما برفقة جدتهما التي عجزت عن إنقاذهما، أدى إلى وفاتهما.

وتسبّب تشييد المنازل بالمواد المحلية في مخيمات النزوح بدارفور في تكرار حوادث الحرائق من حين إلى آخر، ما يخلّف خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ويزيد من معاناة النازحين.

وتزايدت في الأشهر الماضية حرائق مخيمات النزوح في دارفور، حيث تلحق أضرارا واسعة بالممتلكات في ظل انعدام وسائل الإطفاء، كما راح ضحيتها عشرات الأشخاص.

أهم 5 ملفات على طاولة البحث في قمة ترمب وشي

وكالات: ألوان

من المقرر أن يلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين يوميْ ١٤ و١٥ مايو، في قمة كانت أجلت في مارس الماضي بسبب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وتُعد هذه أول زيارة دولة يقوم بها رئيس أمريكي إلى الصين منذ عام ٢٠١٧، حين كان ترمب رئيسا للبلاد في ولايته الأولى.

وتُلقي التوترات الجيوسياسية بظلالها على هذا اللقاء المرتقب، ولا سيما تلك المرتبطة بالملف الإيراني ومضيق هرمز وتايوان، إلى جانب ملفات أخرى مثل الترسانة النووية الصينية والتجارة والذكاء الاصطناعي، وغيرها من نقاط الخلاف.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الزعيمين سيناقشان -خلال اجتماعهما- تمديد الهدنة في الحرب التجارية بين البلدين، بما يتيح تجنب فرض رسوم جمركية إضافية على الواردات المتبادلة.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد توصل مع نظيره الصيني شي جين بينغ -في أكتوبر/تشرين الأول الماضي- إلى هدنة تجارية أوقفت مؤقتا موجة التصعيد الجمركي بين البلدين.

ووفق المسؤولين، يُتوقع أن يتفق الجانبان الأمريكي والصيني على إنشاء آليات جديدة لتسهيل التجارة بين البلدين وتشجيع الاستثمارات المتبادلة. ويُرتقب أن تعلن الصين عزمها زيادة مشترياتها من منتجات أمريكية -من بينها طائرات شركة «بوينغ»- إلى جانب السلع الزراعية ومصادر الطاقة.

كما أشار أحد المسؤولين إلى أن هناك مقترحا بإنشاء مجلس مشترك للتجارة وآخر للاستثمار بين البلدين، قد يُعلن عنهما خلال الزيارة.

وقال المسؤولون الأمريكيون إن الزعيمين سيناقشان -خلال لقائهما- مسألة تدفق المعادن الأرضية الثمينة من الصين إلى الولايات المتحدة.

ويأتي ذلك في وقت تواصل فيه بكين فرض قيود على تصدير المعادن الأرضية الثمينة، التي تحتاجها الولايات المتحدة في الصناعة المتقدمة.

وتسعى إدارة ترمب لتعزيز الإمدادات الحيوية من المعادن الثمينة لصانعي السيارات ومحركات الطائرات والأسلحة ومراكز البيانات، في ظل سيطرة الصين على هذه السوق التي تستخدمها كأداة ضغط.

في الملف الإيراني، يرجَّح أن يمارس ترمب ضغوطا على الرئيس الصيني بشأن دفع إيران نحو التوصل إلى اتفاق حول برنامجها النووي.

وكان ترمب قد ضغط على الصين لاستخدام نفوذها لدفع طهران إلى إبرام اتفاق مع واشنطن وإنهاء الصراع، الذي اندلع عقب شنّ الولايات المتحدة وإسرائيل حربهما على إيران في ٢٨ فبراير/شباط الماضي.

وتحافظ الصين على علاقات وثيقة مع إيران، كما تُعد من أبرز مستوردي صادراتها النفطية، فيما تتهمها تقارير استخبارية بتزويد إيران بأسلحة ومعدات عسكرية.

وتُجرى المفاوضات حول الملف الإيراني في وقت تفرض فيه البحرية الأمريكية حصارا على مضيق هرمز، وتقوم باعتراض ناقلات نفط متجهة إلى الصين، التي تُعد أكبر مستورد للنفط الخام الإيراني.

ومن المتوقع أن تتناول محادثات الرئيسين أيضا ملفات تُعد من أبرز مصادر التوتر بين الولايات المتحدة والصين، ولا سيما ملف تايوان والأسلحة النووية.

ويُبدي الرئيس الصيني استياء من الموقف الأمريكي بشأن تايوان، في ظل الدعم السياسي والعسكري المستمر الذي تقدمه واشنطن لهذه الجزيرة، والتي تعتبرها بكين جزءا من أراضيها. وقد قابلت بكين هذا الدعم بتعزيز وجودها العسكري حول تايوان خلال السنوات الأخيرة.

كما تأمل واشنطن منذ فترة طويلة فتح محادثات مع بكين بشأن الأسلحة النووية، رغم أن الصين لا تزال ترفض الخوض في مناقشة ترسانتها النووية.

وقال مسؤول أمريكي إن الحكومة الصينية أبلغت الولايات المتحدة -بشكل غير رسمي- أنها «ليست مهتمة بالجلوس لمناقشة أي نوع من أنواع الحد من الأسلحة النووية، أو أي مسألة من هذا القبيل في هذه المرحلة».

ومن المتوقع أن يتطرق اجتماع الزعيمين أيضا -وفق مسؤولين أمريكيين- إلى ملف الذكاء الاصطناعي، باعتباره أحد الملفات التكنولوجية ذات البعد الأمني المتزايد في العلاقات بين البلدين.

وفي هذا السياق، عبّر مسؤولون أمريكيون عن قلقهم من نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة التي تطورها الصين، معتبرين أن هناك حاجة إلى «قناة اتصال» بين الجانبين لتفادي أي نزاعات محتملة قد تنشأ عن استخدامها.

وقال أحد المسؤولين «لم يتحدد بعدُ شكل هذه القناة، لكننا نريد اغتنام فرصة اجتماع القادة لفتح حوار، والنظر في إمكانية إنشاء آلية تَواصُل بشأن قضايا الذكاء الاصطناعي».

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الرياضة
ود الشريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

ألوان
الثلاثاء 12 مايو 2026م الموافق 25 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net



انسلاخ السافنا .. تفكك متسارع للمليشيا



تقرير: الهضيبي يس



أعلن القائد الميداني بمليشيا الدعم السريع، علي رزق الله، المعروف بـ«السافنا»، انشقاقه عن الدعم السريع، مؤكدًا أن خطوته تأتي في إطار السعي إلى السلام ورفض استمرار الحرب. وبحسب مصادر ميدانية وعسكرية، فإن السافنا يُعد من أبرز قادة العمليات في إقليم كردفان، وقد انشق برفقة قوة عسكرية كبيرة، ويأتي هذا التطور ضمن موجة انشقاقات متصاعدة داخل صفوف الدعم السريع، حيث سبقته شخصيات عسكرية بارزة، أبرزها اللواء النور أحمد آدم «قبة»، في خطوة وصفها خبراء بأنها تمثل ضربة معنوية وميدانية مؤثرة على تماسك المليشيا، خاصة في مناطق كردفان ودارفور. ويُعرف السافنا، المنحدر من عشيرة المحاميد في دارفور، بأنه من القيادات التي تنقلت بين الحركات المسلحة منذ مطلع الألفية، إذ بدأ نشاطه ضمن تمرد دارفور عام ٢٠٠٣، قبل أن ينضم لاحقًا إلى الدعم السريع قبيل اندلاع حرب أبريل ٢٠٢٣.

وتشير تقارير إلى أن السافنا سبق أن أبدى انتقادات داخلية لهيكل القيادة في الدعم السريع، متهمًا إياها بحصر النفوذ في دائرة ضيقة، وهو ما يُعتقد أنه ساهم في تعميق الخلافات ودفعه إلى الانشقاق. ويرى مراقبون أن إعلان السافنا انشقاقه، مقرونًا بتصريحات تتحدث عن «الدعوة للسلام»، قد يعكس تحولًا في مواقف بعض القيادات الميدانية، في ظل استمرار الحرب وتزايد الضغوط العسكرية والسياسية على قوات الدعم السريع، ما قد يفتح الباب أمام مزيد من الانقسامات خلال الفترة المقبلة.

بالمقابل، عمل الزعيم القبلي وقائد مجلس الصحوة الثوري وزعيم قبيلة المحاميد الشيخ، موسى هلال، على تحييد السافنا، الذي كان يتبع في يوم ما لمجموعته، قبل نشوب خلاف أدى إلى انشقاق السافنا والتحاقه بمليشيا الدعم السريع، والآن، عقب خطوة الانسلاخ، ستكون لها الكثير من التأثيرات السياسية والعسكرية، في ظل التلاشي المتسارع لمليشيا الدعم السريع على الأرض وفقدان عشرات القيادات، ومنهم مؤخرًا اللواء النور القبة، والآن (السافنا).

ويؤكد الكاتب الصحفي والمحلل السياسي، علي منصور، أن حالة التفكك والتخلخل الداخلي التي تشهدها جماعة الدعم السريع الحاملة للسلاح بإقليم دارفور، وعقب الانتهاكات الإنسانية التي طالت المواطنين بمختلف الأشكال، على ما يبدو، بات هناك رأي عام يتشكل بعدم جدوى هذه الحرب، سوى أنها تنفيذ لمخطط هم فيه أدوات ووسائل لمشاريع سياسية واقتصادية وعسكرية تقودها دول تلعب دور الوكالة وتأجيج النزاع المسلح تجاه السودان.

ويضيف منصور، أن انسلاخ القيادات الميدانية عن الدعم السريع بعد نحو (٣) أعوام من عمر الحرب هو أمر متوقع، باعتبار أن هذه القوة المسلحة لم تقم في الأساس على تشكيل عسكري وعقيدة للدفاع وحماية مشروع، إنما قامت على تجمع عناصر يتبعون لعشائر ومجموعات إثنية، ساهمت عوامل وظروف وبيئة سياسية وعسكرية في وجودهم، وتحولوا بعدها إلى جماعات للنهب والسلب إثر هذه الحرب، ما يعني سهولة تبدل المواقف والقناعات كما يحدث الآن مع السافنا، وقبلها القبة وغيرهم كثر.

وزاد: إذ تشير التوقعات إلى انسلاخ قيادات ميدانية أكبر وأكثر مما سبق تتبع للدعم السريع، سيما وأن الدواعي والأهداف الأساسية التي دفعت هذه القيادات للقتال في صف واحد قد انتفت، فلا عقيدة عسكرية، ولا مشروع سياسي أو اجتماعي، كما يدعي قائد الدعم السريع قبل أيام بأنهم يقاتلون من أجل التحول الديمقراطي والمهمشين من السودانيين، وما تقبل عليه مجموعة من قتل وتعذيب ونهب واعتقال والاغتصاب للنساء ينافي هذا الخطاب والفرضية.



السافنا





حاكم النيل الأزرق يوجه المحافظين بتعبئة الجهود لدعم المقاومة الشعبية وتوحيد الجبهة الداخلية

الدمازين: ألوان

عقد الفريق أحمد العمدة بادي، حاكم إقليم النيل الأزرق ورئيس لجنة الأمن بالإقليم، اجتماعاً موسعاً بمدينة الدمازين امس، ضم محافظي المحافظات، بحضور ناظر عموم قبائل الإقليم الملك الفاتح يوسف حسن عدلان، ورئيس اللجنة العليا للاستنفاذ والمقاومة الشعبية الدكتور فرح إبراهيم العقار. وركز اللقاء على وضع استراتيجية شاملة لتقوية الجبهة الداخلية وتعزيز الدعم اللوجستي والمعنوي للقوات المسلحة والقوات المساندة لها، لمواجهة التحديات الأمنية الراهنة. وخلال الاجتماع، جدد الحاكم التهنئة بالانتصارات الاستراتيجية التي حققها الجيش السوداني في «ملحمة تحرير مناطق الكيلي» وتطهيرها من دنس المليشيا الإرهابية، معتبراً هذا التقدم دافعاً قوياً لتكثيف العمل الميداني. وأوضح الأستاذ ميرغني مكي ميرغني، الأمين العام للحكومة، أن الحاكم أصدر توجيهات صارمة للمحافظين بضرورة استنفار كافة القواعد الشعبية وتفعيل برامج التعبئة العامة على مستوى كل محافظة، مع التركيز على وحدة الصف والتماسك الاجتماعي كركيزة أساسية لإسناد المجهود الحربي وتأمين الإقليم من أي تهديدات مستقبلية.

«الزراعة» تقترب من توحيد أجور عامليها وتعديل شروط الخدمة لدعم موسم ٢٠٢٦م

الخرطوم: ألوان

تزامناً مع الانطلاقة المرتقبة للموسم الزراعي الصيفي (2026–2027م)، قطعت وزارة الزراعة والري شوطاً كبيراً في ملف تحسين أوضاع منسوبيها؛ حيث ترأست الدكتورة فاطمة محمد أحمد رحمة، وكيل الوزارة المكلّف، اجتماع «لجنة إزالة مفارقات الأجور» لبحث صياغة هيكل راتبي موحد وعادل. ويهدف هذا التحرك الاستراتيجي إلى مواءمة أجور العاملين في قطاع الزراعة مع نظرائهم في قطاع الري، بما يضمن تكافؤ الفرص ورفع الروح المعنوية للكوادر البشرية التي تُعد المحرك الأساسي للإنتاج.

وأكدت الدكتورة فاطمة أن اللجنة، التي شُكلت بقرار من وزير الزراعة والري البروفيسور عصمت قرشي، تعمل على إشراك كافة الهيئات والمؤسسات التابعة للوزارة لضمان شمولية المعالجة. وشددت على ضرورة الإسراع في رفع التوصيات النهائية لتخفيف الضغوط المعيشية عن العاملين، معتبرةً أن تحسين بيئة العمل ووضع شروط خدمة منصفة هو المدخل الحقيقي لتعزيز الإنتاج الزراعي، وتأكيد دور القطاع كركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني في المرحلة الراهنة.

التعليم العالي يؤكد دعمه لعودة الجامعات إلى الخرطوم وجامعة النصر تستعرض ترتيباتها

الخرطوم: ألوان

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، البروفيسور أحمد مضوي موسى، اهتمام الوزارة بتهيئة البيئة المناسبة لعودة مؤسسات التعليم العالي إلى ولاية الخرطوم، واستئناف الدراسة الحضورية بصورة كاملة، بما يسهم في استعادة الاستقرار للعملية الأكاديمية.

جاء ذلك خلال لقائه وفد جامعة النصر برئاسة مدير الجامعة البروفيسور أمير، ووكيل الجامعة الأستاذ الطاهر معاذ السراج، بحضور مدير الإدارة العامة للتعليم الأهلي والخاص، الدكتور عبد القادر محمد حسن.

واستمع الوزير إلى تقرير مفصل حول أوضاع الجامعة، شمل عودتها إلى مقرها بمدينة أم درمان منذ يونيو الماضي، واستكمال ترتيبات الدراسة الحضورية بنسبة كبيرة، إلى جانب عقد الامتحانات داخل مقر الجامعة لجميع الكليات.

كما استعرض التقرير الجهود المبذولة لتجاوز آثار الحرب، وتحسين البيئة الجامعية، بما يسهم في عودة الطلاب واستقرار العملية الأكاديمية. ودعا وفد الجامعة وزير التعليم العالي إلى زيارة مقر الجامعة للوقوف ميدانيا على حجم الترتيبات والتجهيزات التي تم إنجازها، مؤكدين أن استقرار الدراسة وتهيئة البيئة التعليمية يمثلان رسالة طمأنة للأسر والطلاب، وتشجيعا لعودة مؤسسات التعليم العالي إلى ولاية الخرطوم. من جانبه، أوضح مدير جامعة النصر، البروفيسور أمير، أن الجامعة تمكنت من تجاوز الخسائر الكبيرة الناجمة عن الحرب، رغم وقوعها في منطقة شهدت عمليات عسكرية مكثفة. وأشار إلى تنفيذ أعمال واسعة في مجالات الإصلاح والصيانة وإعادة التأهيل، وتجهيز المقر بصورة تليق بالطلاب وتدعم استقرار العملية التعليمية.

تأتي هذه الخطوة ضمن مساعي وزارة التعليم العالي لإعادة تطبيع النشاط الأكاديمي بالعاصمة، بعد فترة من الاضطرابات التي أثرت على مؤسسات التعليم العالي، وسط جهود متواصلة لاستعادة البيئة التعليمية وضمان استمرارية الدراسة بمختلف الجامعات السودانية.

تمويل من «الفاو».. طاقة شمسية لتعزيز الإنتاج البستاني بسنار وتحول استراتيجي نحو جمعيات الإنتاج الزراعي

سنار: ألوان

نظمت إدارة القطاع البستاني بولاية سنار، برئاسة الدكتورة فاطمة عامر، ورشة عمل متخصصة حول مهن الإنتاج الزراعي، بحضور الأستاذ حافظ إبراهيم النويري، رئيس مهن الإنتاج الزراعي، وجمع غفير من مزارعي محليات الولاية. وكشفت الدكتورة فاطمة أن الورشة تهدف إلى وضع اللبنات الأساسية لتكوين جمعيات مهن الإنتاج الزراعي والحيواني، تمهيداً لتنفيذ مشروع تركيب (40) وحدة طاقة شمسية مقدمة من منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو)، مؤكدة أن هذا المشروع يمثل دفعة قوية لتقليل تكاليف الإنتاج وتوسيع الاعتماد على الطاقة المتجددة في القطاع البستاني.

من جانبه، أوضح الأستاذ حافظ إبراهيم النويري أن هذه الجمعيات تأتي كبديل متطور لاتحادات المزارعين التقليدية، حيث صُممت لتشمل أربعة قطاعات حيوية (المطري، المروي، البستاني، والحيواني) بما يضمن نهضة زراعية شاملة. واستعرض النويري الضوابط المنظمة لتكوين هذه الجمعيات، مشيرا إلى ضرورة استيفاء الشروط القانونية التي تشمل ألا يقل عدد العضوية عن سبعة أفراد، مع توفر مساحة زراعية لا تقل عن (200) فدان، وذلك لضمان الجدية والكفاءة في إدارة المشروعات الإنتاجية الممولة، داعياً المزارعين للإسراع في تقديم مستنداتهم لجهات الاختصاص لاعتماد جمعياتهم وبدء الاستفادة من وحدات الطاقة الشمسية المتاحة.



صيد الكاميرا



انطلاق المرحلة الأولى لرقمنة القطاع الصحي بالسودان عبر نظام إدارة المستشفيات

الخرطوم: ألوان

في خطوة جديدة لتعزيز مسار التحول الرقمي في الخدمات الحكومية، دشّنت وزارتا الصحة الاتحادية والتحول الرقمي والاتصالات المرحلة الأولى من برنامج رقمنة القطاع الصحي عبر نظام إدارة المستشفيات (HMS)، ضمن خطة استراتيجية تستهدف تطوير البنية الرقمية للمؤسسات الصحية ورفع كفاءة الخدمات الطبية باستخدام الحلول التقنية الحديثة.

وانطلقت المرحلة الأولى من البرنامج من مستشفى النو بولاية الخرطوم والمركز التشخيصي بمستشفى القضارف، تمهيداً للتوسع التدريجي في تطبيق النظام بمختلف المؤسسات الصحية في ولايات السودان.

ويضم النظام حزمة متكاملة من التطبيقات الرقمية الحديثة، تشمل نظام التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية (CRVS)، والسجل الإلكتروني للمريض (EPR)، ونظام إدارة معلومات المختبرات (LIMS)، ونظام معلومات الصيدلة (PIS)، إلى جانب نظام المعلومات الصحية (HMIS)، ونظام ترصد ومراقبة الأمراض، والسجل الطبي الإلكتروني (EMR)، فضلاً عن نظام معلومات الموارد البشرية للعاملين بالقطاع الصحي (HRIS).

ويأتي تدشين البرنامج في إطار جهود الوزارتين لدعم وتوسيع نطاق التحول الرقمي في القطاع الصحي، وتمكين المؤسسات الصحية من تبني الأنظمة التقنية الحديثة، بما يسهم في تعزيز كفاءة الأداء، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

ويمثل المشروع خطوة مهمة نحو بناء نظام صحي رقمي متكامل، يسهم في تسريع الإجراءات الطبية، وتحسين إدارة البيانات الصحية، ودعم اتخاذ القرار، بما يواكب التطورات العالمية في مجال إدارة الخدمات الصحية.

بيت القصيد:

يمثل تدشين برنامج رقمنة المستشفيات خطوة استراتيجية بالغة الأهمية في مسار تحديث القطاع الصحي بالسودان، إذ لم تعد الرقمنة خياراً تقنياً فحسب، بل أصبحت ضرورة ملحة لتحسين كفاءة المؤسسات الصحية ورفع جودة الخدمة المقدمة للمواطنين. وتكمن أهمية رقمنة المستشفيات في قدرتها على إحداث تحول جذري في إدارة الخدمات الصحية، بدءاً من تسهيل إجراءات التسجيل وحفظ الملفات الطبية إلكترونيا، مرورا بسرعة الوصول إلى بيانات المرضى وتاريخهم العلاجي، وانتهاءً بتحسين دقة التشخيص وتقليل الأخطاء الطبية الناتجة عن التعامل الورقي التقليدي.

كما تسهم الأنظمة الرقمية في تقليص زمن انتظار المرضى، وتعزيز التنسيق بين الأقسام المختلفة داخل المستشفى، بما ينعكس مباشرة على جودة الرعاية الصحية وسرعة الاستجابة للحالات الطارئة.

وعلى المستوى الإداري، توفر الرقمنة قاعدة بيانات دقيقة تساعد صناع القرار في التخطيط السليم، وتوزيع الموارد بكفاءة، ورصد الاحتياجات الفعلية للمؤسسات الصحية، فضلاً عن دعم نظم الترصد الوبائي والاستجابة المبكرة للأزمات الصحية.

وفي بلد مثل السودان، الذي يواجه تحديات كبيرة في البنية الصحية، فإن رقمنة المستشفيات تمثل استثماراً حقيقياً في مستقبل الخدمة الطبية، وخطوة أساسية نحو بناء نظام صحي أكثر كفاءة وعدالة واستدامة.

خطة لتغطية ١٣٣ ألف مزارع بمشروع الجزيرة بالتأمين الصحي في السودان

مدني: ألوان

في خطوة وُصفت بأنها تحول نوعي في مسار الحماية الاجتماعية بالسودان، احتضنت ولاية الجزيرة اجتماعاً مشتركاً رفيع المستوى بين الصندوق القومي للتأمين الصحي وفرع التأمين الصحي بالولاية وإدارة مشروع الجزيرة، لبحث ترتيبات إدخال 133 ألف مزارع ضمن مظلة التأمين الصحي، في واحدة من أكبر عمليات التغطية الصحية للقطاع الزراعي في البلاد.

وترأس الاجتماع المدير العام للصندوق القومي للتأمين الصحي، الدكتور فاروق نور الدائم عمر، ومدير فرع التأمين الصحي بولاية الجزيرة، الدكتور الأمين حسين عمر، بمشاركة محافظ مشروع الجزيرة، المهندس إبراهيم مصطفى علي.

وأكد المدير العام للصندوق القومي للتأمين الصحي، الدكتور فاروق نور الدائم، أن مشروع الجزيرة يمثل أحد الأعمدة الاستراتيجية للاقتصاد السوداني، مشددا على ضرورة توفير رعاية صحية متكاملة للعاملين فيه بما يتناسب مع دوره الاقتصادي والاجتماعي.

ودعا نور الدائم إلى إعداد بروتوكول شراكة متكامل بين الجهات ذات الصلة لتفعيل التغطية الصحية للمزارعين، مع تحفيز مؤسسات التمويل الزراعي للإسهام في دعم المشروع ضمن مسؤوليتها المجتمعية، مؤكدا أن حماية المزارع صحيا تمثل واجبا وطنيا وأولوية ملحة.

من جانبه، وصف محافظ مشروع الجزيرة المبادرة بأنها مدخل حقيقي لترسيخ العدالة الصحية وسط شريحة المزارعين، مشيرا إلى أن توفير الرعاية الصحية للمنتج الزراعي يسهم بصورة مباشرة في رفع الإنتاج والإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

وأشار إلى إمكانية ربط التغطية الصحية ببرامج التمويل الزراعي عبر شركات القطاع، إلى جانب الاستفادة من شبكات الإرشاد الزراعي في نشر الوعي التأميني، معلناً التزام إدارة المشروع بتسهيل كافة الإجراءات اللازمة لإنجاح المبادرة.

بدوره، أوضح مدير فرع التأمين الصحي بالجزيرة أن الاجتماع يعكس توجهاً عملياً لتحويل شعارات الحماية الصحية إلى واقع ملموس، مؤكداً جاهزية الفرع للدخول في شراكات فاعلة وتوفير البنية التنسيقية المطلوبة لتنفيذ المشروع.

وفي السياق، استعرضت مديرة التغطية السكانية بفرع التأمين الصحي مقترح المشروع، متناولة أبرز التحديات التي واجهت التجارب السابقة، إلى جانب الفرص المتاحة لبناء نموذج مستدام يضمن استمرارية الخدمة واتساع نطاقها.

يُعد مشروع الجزيرة أحد أكبر مشاريع الري في أفريقيا، ويمثل ركيزة أساسية للاقتصاد السوداني وقطاع الإنتاج الزراعي. ورغم أهميته الاستراتيجية، ظل عدد كبير من المزارعين خارج مظلة التأمين الصحي لسنوات، ما يجعل هذه المبادرة خطوة مفصلية نحو تعزيز الحماية الاجتماعية وتحقيق العدالة الصحية ودعم استدامة الإنتاج الزراعي في السودان.







ذهب كاودا يشعل التمرد..

الأُطورو تتصدى لتحالف الشر



تقرير: مجدي العجب

في وقت تتفاقم فيه معاناة أهالي جنوب كردفان تحت وطأة الحرب والانقسام، تتصاعد الأسئلة الغاضبة حول الدور الذي يلعبه قائد الحركة الشعبية - شمال، عبد العزيز الحلو، في دفع الإقليم نحو مزيد من التشظي والاقتتال الداخلي. فالرجل الذي قدّم نفسه لسنوات باعتباره حاملاً لمشروع سياسي يعبّر عن تطلعات المهمشين، يجد نفسه اليوم في مرمى انتقادات واسعة بسبب الابتعاد عن قضايا المجتمعات المحلية والانخراط في تحالفات عسكرية وسياسية أثارت جدلاً واسعاً بشأن مستقبل الإقليم ومصير موارده. وتأتي المواجهات الدامية الأخيرة في كاودا بين قوات الحركة الشعبية ومسلحين من قبيلة الأطورو لتفتح جرحاً جديداً في جسد جنوب كردفان المثقل بالصراعات، حيث يرى مراقبون وسكان محليون أن الأزمة لم تعد مجرد نزاع أمني عابر، بل انعكاساً لحالة احتقان عميقة مرتبطة بالنفوذ والسيطرة على الموارد، وعلى رأسها الذهب، الذي تحوّل في كثير من مناطق النزاع إلى وقود للحروب ومصدر لتأجيج الانقسامات. وبينما تتصاعد الاتهامات للحركة الشعبية بمحاولة فرض ترتيبات أمنية بالقوة وتهيئة بيئة تُمكّن أطرافاً نافذة من بسط نفوذها على مناطق التعدين، يزداد الغضب الشعبي وسط قطاعات من أبناء المنطقة الذين يعتبرون أن المشروع الذي رُفع يوماً باسم العدالة والحقوق تحوّل إلى مصدر جديد للهيمنة والصراع، بعدما أصبحت القرى ساحةً للمواجهات، والمواطنون وقوداً لمعركة النفوذ، والأسواق والاتصالات والخدمات ضحية مباشرة للاحتراب الداخلي.

وفي خضم هذا المشهد المضطرب، تبدو كاودا وكأنها تقدم نموذجاً صارخاً لتحولات الصراع في جنوب كردفان: من شعارات سياسية كبرى إلى نزاعات محلية دامية، ومن وعود بحماية المجتمعات إلى اتهامات بتغذية الانقسام وإدخال الإقليم في حسابات عسكرية وإقليمية معقدة، يدفع ثمنها المواطن البسيط أولاً وأخيراً.

الاطورو تواجه الحلو والجنجويد

وشهدت منطقة كاودا بولاية جنوب كردفان مواجهات عنيفة بين قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال بقيادة المتمرد عبد العزيز الحلو ومسلحين من قبيلة الأطورو، على خلفية خلافات حول السيطرة على مناطق غنية بالذهب. وبحسب مصادر محلية، اندلعت الأزمة بعد رفض مجتمع الأطورو محاولات لنزع السلاح بالقوة، عقب اتهامات للحركة بدعم جهات للاستيلاء على أراضيهم تمهيداً لإدخال شركات تنقيب عن الذهب. وأكدت المصادر أن الاشتباكات أسفرت عن حرق عدد من منازل المواطنين، وإغلاق سوق كاودا، إلى جانب توقف خدمات الاتصالات عبر شبكة «ستارلينك»، وسط حالة من التوتر وعدم الاستقرار بالمنطقة.

قوة رافضة للجنجويد

وفي تطور يعكس تصاعد الغضب المحلي داخل كاودا، برزت قبيلة الأطورو التي تمثل أحد المكونات الاجتماعية الرئيسية وتبسط نفوذاً واسعاً في المنطقة كقوة رافضة لما تصفه بمحاولات فرض واقع جديد على أراضيها ومواردها. فوسط اتهامات متزايدة للحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو بفتح الطريق أمام جهات مرتبطة بمليشيا الدعم السريع المدعومة من أبوظبي وتحالف الشر للتوغل في مناطق الذهب، تتصاعد مخاوف المجتمعات المحلية من مشروع يهدد بانتزاع الموارد من أصحاب الأرض ودفع السكان الأصليين إلى الهامش تحت وقع السلاح والنفوذ العسكري.

تمسك الاهالي بحماية الارض والثروة

ويرى الأكاديمي والمحلل السياسي د. حسن الشايب أن ما يجري في كاودا يكشف عن أزمة عميقة داخل مشروع عبد العزيز الحلو، الذي انحرف عن أولويات إنسان جنوب كردفان ليدخل في تحالفات عسكرية مثيرة للجدل أضرت بالنسيج الاجتماعي والاستقرار المحلي. ويعتبر الشايب في حديثه ل(ألوان) أن أي محاولات لفرض السيطرة على مناطق الذهب بالقوة أو تمكين مجموعات مسلحة من النفاذ إلى موارد المجتمعات المحلية تمثل تهديداً مباشراً لحقوق السكان الأصليين، وتفتح الباب أمام صراع جديد عنوانه الثروة والنفوذ لا مطالب المواطنين. وأضاف أن أبناء المنطقة باتوا أكثر تمسكاً بحماية أرضهم ومواردهم في مواجهة ما يصفونه بمحاولات الإقصاء والتغول على الحقوق التاريخية للمجتمعات المحلية.



الأطورو في مواجهة الحلو والجنجويد

ويعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي د. الرشيد محمد إبراهيم أن ما يجري في كاودا يمثل لحظة فارقة تكشف، بصورة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، حجم التحولات المثيرة للجدل داخل مشروع عبد العزيز الحلو، الذي بات بعيداً عن شعارات حماية المجتمعات المحلية والدفاع عن حقوق المهمشين. ويرى بحسب إفادته ل(ألوان) أن اندلاع المواجهات مع أبناء الأطورو، وهم من المكونات الاجتماعية الأصيلة ذات الامتداد الواسع في كاودا، يطرح أسئلة قاسية حول طبيعة الأولويات التي أصبحت تحكم المشهد في مناطق الحركة الشعبية، خصوصاً مع تصاعد المخاوف من تحوّل مناطق الذهب إلى بؤرة صراع نفوذ تتقدم فيها الحسابات العسكرية والاقتصادية على مصالح السكان. ويضيف، في حديثه لنا قائلا: إن المجتمعات المحلية في جنوب كردفان باتت أكثر حساسية تجاه أي محاولات تُفهم باعتبارها إعادة هندسة للنفوذ داخل أراضيها أو تمهيداً لسيطرة أطراف مسلحة على الموارد الطبيعية، لأن التجارب السابقة أثبتت أن الصراعات حول الذهب كثيراً ما تنتهي بتهميش أصحاب الأرض وإغراق المناطق في الفوضى الأمنية. ويشير إلى أن الغضب المتصاعد وسط أبناء المنطقة لا يمكن فصله عن شعور متزايد بأن الإقليم يُدفع نحو معارك جديدة عنوانها السيطرة على الثروة، في وقت ينتظر فيه المواطن الأمن والخدمات والاستقرار.

الحساسية تجاه الارض والهوية

ويبدو جلياً أن كاودا اليوم أمام اختبارٍ بالغ القسوة؛ فإما أن تنتصر إرادة المجتمعات المحلية في حماية أرضها ومواردها وحقها في طرد المليشيا التي جلبها الحلو إلى المنطقة، وإما أن تنزلق المنطقة إلى فصل جديد من الصراع تُصبح فيه الثروات لعنةً إضافية على أهل جنوب كردفان. وفي خضم هذا المشهد المضطرب، تتصاعد أصوات ناقدة لعبد العزيز الحلو، ترى أن المشروع الذي رُفع يوماً تحت لافتات العدالة والحقوق يواجه اليوم أسئلة صعبة حول أولوياته الحقيقية، وحول مدى انسجام ممارساته مع تطلعات المواطنين الذين دفعوا كلفة الحرب والنزوح والانقسام لسنوات طويلة.

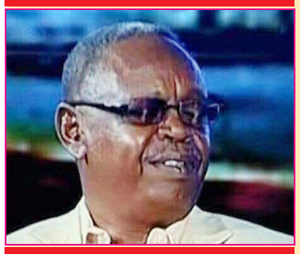
ويذهب منتقدو الحلو إلى أن أي تقارب أو ترتيبات تفتح المجال بصورة مباشرة أو غير مباشرة أمام تمدد قوى مسلحة داخل مناطق الموارد، أو تُفهم محلياً كتهديد لحقوق أصحاب الأرض، لن تُقرأ باعتبارها خطوة سياسية عادية، بل باعتبارها مقامرة خطيرة بمستقبل الإقليم ونسيجه الاجتماعي. فجنوب كردفان، المثخن بالجراح، لا يحتمل إعادة إنتاج أزمات جديدة تحت شعارات متبدلة، ولا أن يتحول الذهب إلى وقود لمعركة نفوذ تدفع فاتورتها من دماء البسطاءِ وأرزاقهم وأمنهم.

وفي النهاية، فإن الرسالة التي تخرج يرسلها أبناء كاودا تبدو واضحة: إن الأرض ليست سلعةً للمساومة، والموارد ليست غنيمة حرب، والمجتمعات المحلية ليست مجرد تفصيل يمكن تجاوزه في حسابات السلاح والسياسة. وأي مشروع يفقد ثقة الناس أو يتجاوز حساسياتهم التاريخية تجاه الأرض والحق والهوية، يضع نفسه عاجلاً أو آجلاً في مواجهة غضب اجتماعي لا تصنعه السياسة وحدها، بل تصنعه أيضاً ذاكرة التهميش الطويل والخوف من ضياع ما تبقى.



من الميدان .. انهيار المليشيا !!

مسمار جحا



عصام جعفر

هلك يوم أمس الأول حوالي أكثر من ٣٣٣ متمرد من الدعم السريع وذلك بعد حرق مقراتهم بالكامل وتدمير لمخازن اسلحة وذخائر ومسيرات استراتيجية وذلك بعد قيامةسلاح الجو بشن هجمات على تجمعات المليشيا بنيالا وحولت ليلهم الى جحيم ..

وهناك تسريبات من بعض المصادر أشارت الى هلاك عبد الرحيم دقلو قائد ثاني الدعم السريع وذلك خلال القصف الجوي الذي تعرضت له مدينة نيالا يوم الأحد الماضي ..

بعد الضربة القوية سادت أجواء المليشيا حالة ارتباك شديدة وصدمة وشكوك كبيرة أدت وحملة تخوين واعتقالات داخلية بين الضباط والجنود لا سيما بعد سريان أخبار انشقاق القائد السافنا وخروجه من صفوف المليشيا ..

ما جرى في نيالا كان حدثاً مزلزلاً للمليشيا ورسالة قاسية لقيادتها التي تلقت ضربة قاسية اهلكت عدد من قياداتها التي كانت في حالة اجتماع حينما تلقت القصف الدقيق والمركز ..

المعركة في دارفور قاربت على النهاية ودخلت مرحلة جديدة من محاصرة المليشيا واستهداف عمقها وهروب قياداتها التي انضمت الى الجيش ..

المليشيا فقدت القدرة على ادارة المعارك والتحكم بقواتها التي اصبحت منقسمة على نفسها بسبب خروج اكثر قياداتها .. والخروج على سلطان قيادة المليشيا المركزية .

الحرب في شمال دارفور وجنوب كردفان شارفت على الإنتهاء والمليشيا صارت مشتتة في كل الجبهات ..

الوضع العسكري والسياسي يبين بوضوح أن المليشيا الآن في مأزق كبير يمثله تراجع كبير في الميدان وحصار دبلوماسي لكل القوى الداعمة والمتآمرة ..

لا شئ يوقف إنشقاقات المليشيا

ولا شئ يلم شتاتها ويعيد الثقة بين أفرادها وقاداتها الفرقاء ..

وضربات القوات المسلحة ستنالها في اي مكان وليس أمام العقلاء من قاداتها إلا الإستسلام للجيش أو الموت والهلاك ..

المليشيا تنتحر ..

حميدتي .. التدين حسب المصلحة

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

كل يوم يتضح لنا أن حميدتي قبل أن يشن حربه علينا ويتمرد على القوات المسلحة كان يرتدي جلد النعاج ويحمل في جوفه قلب الذئاب، شأن المنافقين والمفسدين والطغاة على مر التاريخ .. وسبقه فرعون متهما موسى عليه السلام (إني أخشى أن يظهر في الأرض الفساد) مع أنه أكبر مجرم وفساد في الأرض، وربما يكون هذا في عصره، فحميدتي الآن أكثر فسادا وإجراما منه .. فالمجرم كان يدافع عن الشريعة ويكرر باستمرار أن الدين خط أحمر، ولكن ظهر لي في آخر مقطع فيديو أرسله لي أخ وصديق عزيز، وأعتقد أنه أوضح فيديو يظهر فيه حميدتي منذ أن فر بجلده من ميادين القتال واختبأ في فنادق أبوظبي ونيروبي وكمبالا .. قال حميدتي في هذا الفيديو: أنا قبل الحرب كنت ضد العلمانية، أما الآن أنا مع العلمانية ومع فصل الدين عن الدولة، وزاد في فيديو آخر افتراء على الله بأن قال إنه يريد أن يلقى ربه سليم القلب، وبهذا يؤكد أنه أجهل رجل تولى منصبا عاما في السودان، وهذا الحديث يؤكد أن حميدتي لم يتلق أدنى دراسة أكاديمية للعلوم الشرعية، وإلا علم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (ما زال المسلم في فسحة من دينه ما لم يسفك دما) فيا أيها المجرم، استنادا لهذا الحديث، موضوعك بايظ، فدعك من نفس واحدة، أنت قتلت الآلاف من الأنفس ونهبت وشردت ملايين البشر، ومع ذلك تريد أن تقول بأنك تريد أن تلقى ربك سليم القلب .. على من تضحك أيها الجاهل الباغي الشقي.

هذا التحول الكبير يؤكد لنا بأن حميدتي كان تاجر دين بكل ما في هذه العبارة من معنى، وهذا يؤكد بأنه في السابق كان يحمي الإسلام من أجل كسب المال فقط لا غير، ولتحقيق ثروات طائلة، وهذه الدوافع المالية وجدها بشكل أفضل في رعاة العلمانية أمثال المجرم اليهودي محمد بن زايد .. فما أشقاك يا حميدتي، وأسأل الله أن يباعد بيني وبين حالتك بأكثر من بعد المشرق من المغرب.

فيا أيها المتمرد المجرم حميدتي، اتضح لنا من حديثك هذا بأنك رجل منافق، والدين والتدين عندك حسب المصلحة، وبهذا اتضح لنا إنك رجل أكثر حمقا .. قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: أتدرون من هو الأحمق؟ قالوا له: الله ورسوله أعلم، قال: (الأحمق من باع آخرته لدنياه) ثم سكت، وقال لهم: أتدرون من هو الأكثر حمقا منه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (الذي باع آخرته لدنيا غيره) وبهذا اتضح لنا يا حميدتي بأنك رجل أكثر حمقا، لأنك بعت آخرتك لدنيا اليهودي محمد بن زايد، ولهذا أعوذ بالله من حالك ومصيرك. قال حميدتي في دفاعه عن العلمانية إن الدول العلمانية لا تمنع الناس من الصلاة، ولكن أقول له في هذه الزاوية: من قال لك أيها الجاهل إن الدين الإسلامي هو صلاة فقط؟ الدين يا سلالة عبد الله بن سلول، اعلم أن الدين هو الحرية والعدل والمساواة، وهو كل المبادئ الإنسانية الجميلة، ولكنك لا تحب هذا لأنها من نعم الله، فمتى رأينا شقيا يحب نعم الله ويتمسك بها. تحول هذا الباغي الشقي من أذى الناس إلى أذى رب الناس، قال تعالى في محكم تنزيله: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) صدق الله العظيم، الآية ٤٢ .. سورة إبراهيم. أما الناس فقد أصبحوا بوعي كامل بحقيقة هذا المجرم، وهذا الوعي سيتحول إلى أداة في يد المظلومين على امتداد الوطن لتضرب هذا المجرم ضربة واحدة تقضي عليه إلى الأبد، ليكون للناس آية تبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ما أثر الذهب والموانئ والموقع الجغرافي في إطالة أمد الصراع السوداني؟

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

لم تعد الحرب في السودان تُقرأ بوصفها مواجهة داخلية مرتبطة بتوازنات السلطة فحسب، بل أصبحت جزءاً من مشهد جيوسياسي معقّد تتداخل فيه اعتبارات الثروة والموقع والممرات الاستراتيجية. فالسودان، بحكم امتداده الجغرافي ومواره الضخمة وموقعه المطل على البحر الأحمر، تحوّل إلى نقطة جذب لمصالح إقليمية ودولية متشابكة، الأمر الذي أسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في إطالة أمد الصراع وتعقيد فرص التسوية.

ويبرز الذهب كأحد أهم العوامل المؤثرة في المشهد الراهن؛ إذ بات يمثل مورداً اقتصادياً واستراتيجياً بالغ الأهمية في ظل الانهيار الاقتصادي العالمي والتنافس على الموارد النادرة. فالثروة المعدنية في السودان لم تعد مجرد مورد وطني، بل أصبحت جزءاً من شبكات اقتصادية عابرة للحدود ترتبط بحسابات التمويل والنفوذ الإقليمي. وفي كثير من النزاعات المعاصرة، يؤدي الاقتصاد غير المنظم المرتبط بالموارد الطبيعية إلى إضعاف فرص الحسم السياسي، لأن استمرار الحرب يتحول لدى بعض الأطراف إلى وسيلة للحفاظ على النفوذ الاقتصادي ومصادر التمويل.

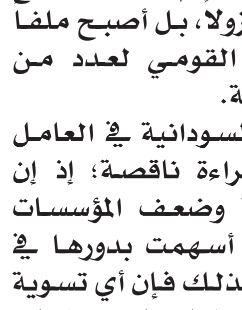
أما الموانئ السودانية، وعلى رأسها الموانئ المطلة على البحر الأحمر، فتكتسب أهمية استراتيجية متزايدة في ظل التحولات الدولية المرتبطة بأمن الملاحة والطاقة وسلاسل الإمداد العالمية. فالبحر الأحمر لم يعد مجرد ممر تجاري تقليدي، بل أصبح واحداً من أكثر الممرات حساسية في العالم، خاصة مع تصاعد التنافس الدولي في منطقة القرن الإفريقي والشرق الأوسط. ومن ثمّ، فإن أي حالة فراغ أو اضطراب في السودان تنعكس بصورة مباشرة على معادلات الأمن الإقليمي والتوازنات البحرية.

كذلك، فإن الموقع الجغرافي للسودان يمنحه ثقلاً استثنائياً؛ فهو يشكل حلقة وصل بين العالم العربي وإفريقيا، وبين منطقة الساحل والبحر الأحمر، إضافة إلى ارتباطه بملفات حيوية مثل الهجرة والطاقة والأمن المائي والتجارة الإقليمية. ولهذا لم يعد الصراع السوداني شأناً داخلياً معزولاً، بل أصبح ملفاً يرتبط بحسابات الأمن القومي لعدد من القوى الإقليمية والدولية.

غير أن اختزال الأزمة السودانية في العامل الخارجي وحده يبقى قراءة ناقصة؛ إذ إن هشاشة البنية السياسية وضعف المؤسسات وتراكم الأزمات الداخلية أسهمت بدورها في فتح المجال أمام هذا التداخل الخارجي. ولذلك فإن أي تسوية مستدامة لن تتحقق فقط عبر وقف إطلاق النار، بل عبر إعادة بناء الدولة على أسس وطنية قادرة على إدارة الموارد والثروات بصورة عادلة ومتوازنة، بما يمنع تحوّل الجغرافيا والثروة إلى عوامل لاستدامة النزاع بدلاً من أن تكون مدخلاً للاستقرار والتنمية.

أثر المنبر في التوازن الاجتماعي

بين الدين والسياسة



د. عبد المعز قرشي

bdalmzalqrshy@gmail.com

منذ أن عرف الإنسان التجمع البشري، ظلَّ يبحث عن وسيلة تحفظ للمجتمع توازنه، وتمنح الفرد شعور الطمأنينة والانتماء، وتمنع تحوّل الاختلاف إلى صراع، أو التنوع إلى تفكك. وفي المجتمعات الإسلامية شكّل المنبر عبر التاريخ إحدى أهم أدوات بناء الوعي الجماعي، لأنه لم يكن مجرد مكان للوعظ، بل مؤسسة تربوية واجتماعية وفكرية تؤثر في حركة المجتمع واتجاهاته.

فالمنبر الحقيقي لا يخاطب الأذن وحدها، بل يخاطب العقل والوجدان والسلوك، ولذلك ارتبط دائمًا بقضايا الناس، وأحوالهم، وتحولات الزمان والمكان الذي يعيشون فيه. ومن هنا تأتي أهمية الحديث عن أثر المنبر في تحقيق التوازن الاجتماعي، خاصة في عصر تتسارع فيه التغيرات الفكرية والإعلامية بصورة غير مسبوقة.

إن التوازن الاجتماعي لا يعني غياب المشكلات، بل يعني قدرة المجتمع على إدارة اختلافاته دون انهيار، وقدرته على حفظ الاعتدال بين الحقوق والواجبات، وبين حرية الفرد ومصلحة الجماعة، وبين العاطفة والعقل. وهذا التوازن يبدأ من الإنسان نفسه؛ لأن الفرد المضطرب فكريًا أو نفسيًا يصبح عنصر قلق داخل المجتمع، بينما الفرد الواعي المتزن يتحول إلى لبنة استقرار وبناء.

ومن هنا يظهر دور المنبر في صناعة هذا الاتزان؛ فالخطيب حين يصعد المنبر لا يحمل كلماتٍ عابرة، بل يحمل مسؤولية توجيه مجتمع كامل. والكلمة التي تُقال في لحظة توتر قد تهدئ النفوس أو تشعلها، وقد تجمع الناس أو تفرقهم، ولذلك كانت الخطبة في الإسلام مرتبطة بالحكمة والوعي وفقه الواقع.

إن قوة الخطبة لا تكمن في ارتفاع الصوت أو كثرة العبارات، وإنما في قدرتها على ملامسة حاجات المجتمع الحقيقية، وربط الناس بقيم العدل والرحمة والاعتدال. فالخطبة الناجحة هي التي تراعي ظروف المكان الذي تُلقى فيه، وتفهم طبيعة الزمان الذي يعيشه الناس، لأن لكل عصر تحدياته، ولكل مجتمع أزماته وأسئلته المختلفة.

وفي زماننا الحاضر، ومع هيمنة وسائل الإعلام الجديدة، أصبح المنبر يواجه تحديًا كبيرًا؛ إذ لم يعد الخطيب المصدر الوحيد لتشكيل الوعي، بل دخلت المنصات الرقمية والهواتف الذكية إلى كل بيت، وأصبحت تؤثر في أفكار الأفراد وسلوكهم بصورة سريعة وعميقة. وهنا تزداد الحاجة إلى خطاب منبري متوازن، لا يعيش معزولاً عن الواقع، ولا يفقد في الوقت نفسه أصالته الشرعية ورسالة الاعتدال التي يحملها.

إن المجتمع الذي يملك منبرًا واعيًا، يدرك قيمة الإنسان، ويحترم عقل الفرد، ويراعي تحولات الزمان والمكان، هو مجتمع أقرب إلى الاستقرار والتماسك. أما حين يتحول المنبر إلى أداة صراع أو خطاب انفعال، فإنه يفقد رسالته الكبرى في حفظ التوازن الاجتماعي.

ولذلك فإن مسؤولية المنبر اليوم ليست فقط في تعليم الأحكام، بل في بناء الإنسان المتزن، وصناعة مجتمع يعرف كيف يختلف دون أن يتفكك، وكيف يواجه الأزمات دون أن يفقد إنسانيته أو وحدته. فالمنبر في جوهره ليس خشبةً تُلقى عليها الكلمات، بل ميزانًا يحاول أن يعيد للمجتمع اتزانه كلما اختلّت الموازين.

ياسلاااام .. (التعاونية) تنهض من تحت ركام الحطام

قُصر الكلام



عامر باشاب

في تظاهرة سادتها روح الوطنية والإصرار والتحدي، احتضنتها قاعة النيل بفندق السلام روتانا، احتفلت الشركة التعاونية للتأمين بافتتاح برج الشركة بمثلث مقرن النيلين. شرف الاحتفالية حضوراً الدكتور جبريل إبراهيم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، بجانب حضور عدد من قيادات الأجهزة الأمنية المختلفة وقيادات المؤسسات والشركات الاقتصادية الوطنية ورجال الأعمال. كان في استقبالهم بترحاب وحفاوة أهل السودان مدير عام الشركة الدكتور كمال جاد كريم ونوابه ومساعدوه وبقية فريق العمل ومدراء الفروع الولائية.

المدهش في هذه التظاهرة يبدو واضحاً إن وزير المالية دكتور جبريل أعجب أيما إعجاب بالمجهود الضخم الذي بذلته إدارة (التعاونية) لأجل العودة السريعة إلى سوق العمل، رغم ما تعرضت له أصولهم من دمار الحرب الشامل الذي استهدف كل شيء، خاصة مؤسسات القطاع العام والخاص. وبما أن عودة الشركة التعاونية للتأمين جاءت كأول شركة وطنية تتحدى الصعاب وتتعجل العودة ضمن مشروع إعادة إعمار وتعافي العاصمة الخرطوم، وهذا هو ما جعل السيد الوزير جبريل يحرص على زيارة برج التعاونية في موقعه بمثلث المقرن لكي يقف على حجم الإنجاز، ثم عاد إلى مكتبه بوزارة المالية لقضاء بعض المهام العاجلة.

ثم دلف عائداً إلى فندق السلام روتانا ملبياً دعوة التعاونية لحضور مراسم الاحتفالية الرئيسية، والمشاركة في احتفائها بإنجاز إعادة بناء برجها ومساهمتها الفاعلة في إعادة بناء الوطن وتضميد جراح المواطن، وتشجيع مؤسسات القطاع الخاص للعودة الطوعية واللحاق بقطار التنمية المستدامة.

أكثر ما لفت انتباهي في هذه الظاهرة الوطنية والاقتصادية (العرض الوثائقي) الذي جسد الصمود والأمل، حيث كشف عن حجم الدمار الذي لحق ببرج التعاونية، كما كشف عن مؤسسة قادرة على الصمود وإدارة عليا قادرة على التحدي والإصرار على إعادة الإعمار بإمكانات فاقت التصور، وبينت الإرادة الوطنية الخالصة في الحفاظ على مكتسبات البلاد، وكيف استطاعت هذه الإدارة خلال فترة وجيزة أن تنقل ذلك المبنى من الدمار إلى العمار حيث صورته الأولى، بل وإلى الأفضل، وهذا ما أكده الشرح التفصيلي الذي قدمه الاستشاري الهندسي المهندس الشاب أحمد محمد الحسن.

آخر الكلام بس والسلام:

والله العظيم وأنا أتابع بتشوق تفاصيل هذا الحدث، إنجاز إعادة صرح اقتصادي من تحت ركام الحطام والعودة به إلى الأمام، ومديرها العام يعلن تكفلهم بتكاليف منح دراسية نوعية لأبناء الشهداء، ويعلن تبرعهم بإعادة بناء وإعمار قاعات كلية الطب جامعة الخرطوم، وإهداء عربة إسعاف مجهزة بالكامل لمستشفى الشرطة.

ثم أشاهد بأم عيني هذا الكم الهائل من مدراء الشركات ومدراء المصارف والبنوك ومجموعة من رجال الأعمال لهم وزنهم.

هنا دخل الاطمئنان إلى قلبي، وأحسست فعلاً أن الخرطوم تعافت، وأن السودان مقبل على عهد جديد عنوانه التطور والتنمية والتميز والإنجاز.، ولهذا أتمنى من قادة مؤسسات وشركات القطاع الخاص، خاصة تلك التي تقع مبانيها بقلب العاصمة، أن تسير في ذات اتجاه الإعمار والإنجاز السريع الذي سارت فيه (التعاونية للتأمين) التي استحقت كل التقدير، وأن نطلق عليها (التعاونية للتأمين وإعادة الأمل والتعمير).



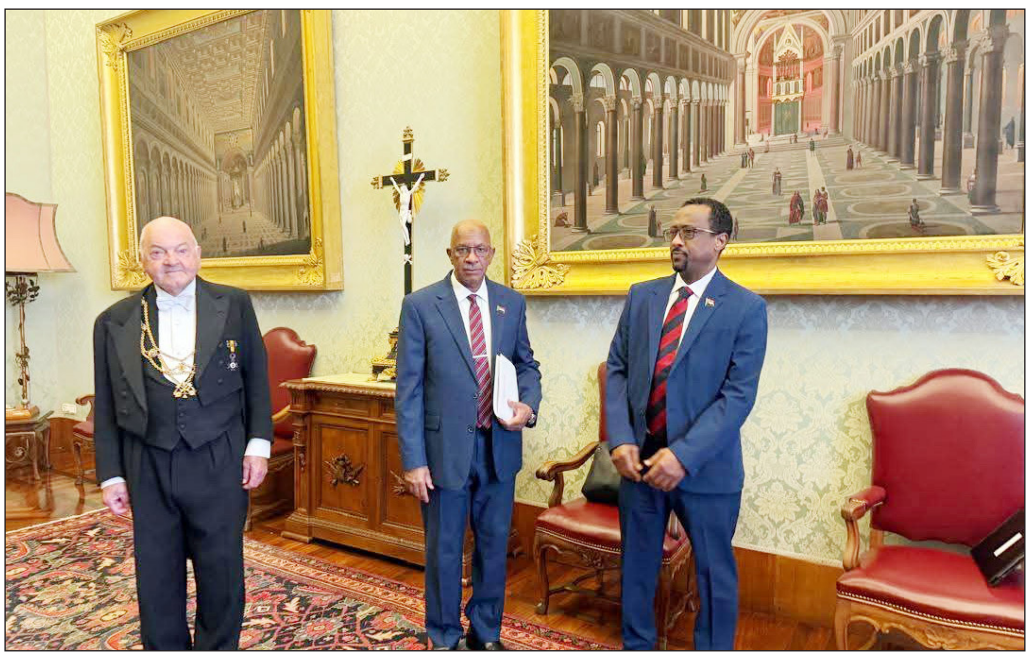


رئيس الوزراء في الفاتيكان ..

دعم دولي لمبادرة وقف الحرب في السودان

تقرير: القسم السياسي

في تحرك دبلوماسي لافت يعكس سعي السودان لتوسيع دائرة الدعم الدولي لجهود إنهاء الحرب، حمل رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل الطيب إدريس ملف السلام إلى دولة الفاتيكان، مستهدفاً واحدة من أكثر المنصات تأثيراً في القضايا الإنسانية العالمية. الزيارة تأتي في وقت تتصاعد فيه التحديات السياسية والأمنية داخل البلاد، ما يضفي عليها أهمية خاصة، إذ تسعى الحكومة إلى حشد تأييد دولي لمبادرتها للسلام، وتحويل الدعم المعنوي إلى مواقف عملية تسهم في وقف النزاع واستعادة الاستقرار، وسط اهتمام دولي متزايد بالأزمة السودانية وتداعياتها الإنسانية.





وعقد رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل الطيب، في مستهل زيارته الرسمية إلى دولة الفاتيكان، اجتماعاً مطولاً مع قداسة البابا ليو الرابع عشر، حيث استمع قداسة البابا إلى شرح حول مبادرة حكومة السودان للسلام التي قدمها السيد رئيس الوزراء، مؤكداً دعمه لكل الجهود الرامية إلى وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار للشعب السوداني.

وفي إطار الزيارة، التقى السيد رئيس مجلس الوزراء بالسيد الكاردينال بييترو بارولين، أمين سر دولة الفاتيكان، وقدم تنويراً حول الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية في السودان، والجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على وحدة البلاد واستعادة الأمن والاستقرار.

من جانبه، أعرب الكاردينال بييترو بارولين عن اهتمام الفاتيكان بالأوضاع في السودان، مؤكداً دعم الكرسي الرسولي للمبادرات الرامية إلى وقف الحرب، وعلى رأسها مبادرة الحكومة السودانية للسلام.

كما تناول اللقاء أهمية تعزيز التعاون الإنساني مع المؤسسات الدولية والكنسية، وتكثيف الدعم الدولي لمساندة الشعب السوداني خلال المرحلة الراهنة، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار ودفع جهود السلام إلى الأمام.

وأكد الجانبان أهمية استمرار التشاور والتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك دعماً لمساعي السلام في السودان.

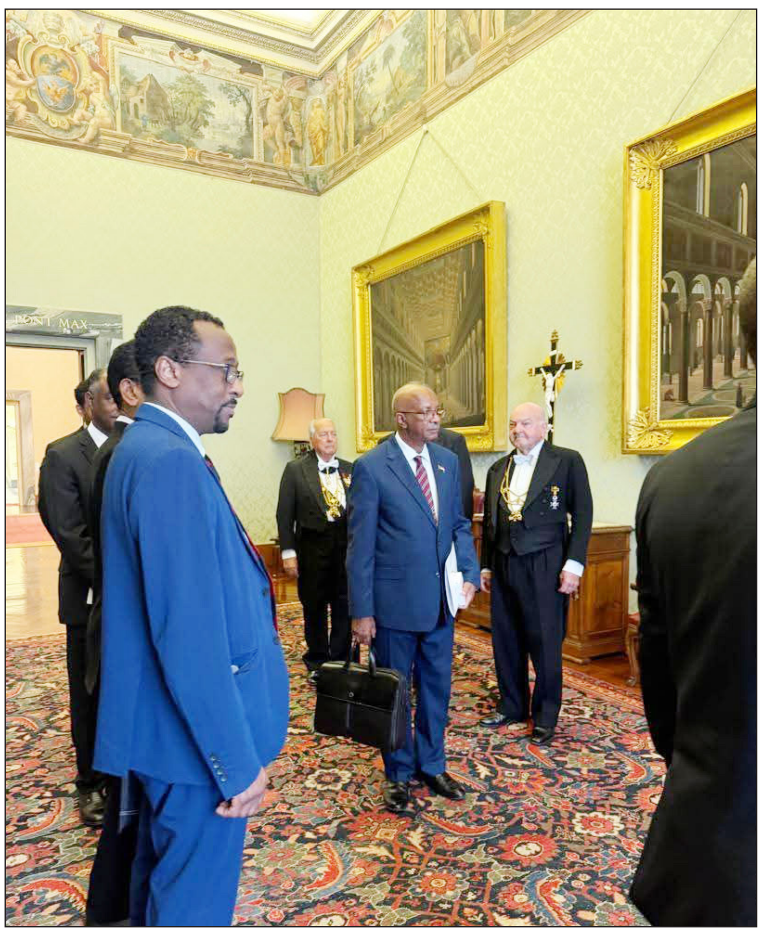
ويُذكر أن وفد معالي السيد رئيس الوزراء خلال هذه الزيارة ضم كلاً من وزير الثقافة والإعلام والسياحة والآثار الأستاذ خالد الإعيسر، ووكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي السفير معاوية عثمان خالد، ونائب مدير عام جهاز المخابرات الفريق عباس محمد بخيت، والممثل الخاص لرئيس الوزراء الدكتور الحسين الخليفة الصديق الحفيان، ومستشار رئيس الوزراء نزار عبدالله محمد، كما انضم إلى الوفد خلال الزيارة عدد من سفراء السودان في باريس وجنيف وروما.

ويرى الخبير في العلاقات الدولية أحمد حسن أن زيارة رئيس الوزراء إلى الفاتيكان تحمل دلالات سياسية وإنسانية عميقة، مشيراً إلى أن الفاتيكان يتمتع بثقل معنوي كبير في القضايا الدولية، خاصة تلك المرتبطة بالسلام وحقوق الإنسان.

وأوضح أحمد أن دعم البابا لمبادرة السلام السودانية يمنحها زخماً دولياً مهماً، وقد يسهم في تحريك مواقف دولية أخرى باتجاه دعم جهود وقف الحرب.
وأضاف أن مثل هذه التحركات الدبلوماسية تعكس إدراك الحكومة لأهمية البعد الدولي في معالجة الأزمة، خاصة في ظل تعقيدات المشهد الداخلي وتشابك المصالح الإقليمية.

وأكد الخبير أحمد أن نجاح هذه الجهود يظل مرهوناً بمدى ترجمة هذا الدعم إلى خطوات عملية، سواء عبر الضغط الدولي أو زيادة المساعدات الإنسانية، بما يساعد فعلياً في تخفيف معاناة المواطنين ودفع عملية السلام إلى الأمام.





دبــابيـس

ود الشريف



القرعة اللعينة أوقعت المريخ كبير البلد في أولى مبارياته بدوري النخبة أمام الأهلي مدني الفريق الصعب والأكثر جاهزية، فيما يواجه الهلال المحظوظ دائما الفلاح عطبرة الذي بدأ إعداداً متأخراً. لا بأس أن تقابل الأقوياء في البدايات، وإن كان الأهلي جاهز فالمريخ جاهز بمباريات الدوري الرواندي وإن كان ضعيفاً، والمريخ في صفوفه مجموعة من الأجانب والمحليين أصحاب خبرة وتجربة.

الهلال المحظوظ لن يجد صعوبة في اكتساح الفلاح والحصول على أول ثلاث نقاط.

لجنة المسابقات تبع اتحاد الفشل لم توضح لنا كيف يكون افتتاح دوري النخبة ومن هما طرفا الافتتاح.

نقترح أن يكون الافتتاح الرسمي للمنافسة من خلال مباراة المريخ وأهلي مدني لأنها المباراة الأكثر أهمية وقوة، ومتوقع إقبال جماهيري ضخم في أولى مباريات زعيم البلد.

افتتاح لا يكون المريخ أو الهلال طرفاً فيه لا قيمة له ولن يجد أي اهتمام، ويفترض تواجد شخصية سيادية في الافتتاح.

بأمر لجنة المسابقات، كل مباريات دوري النخبة تقام عصراً. رائع جداً أن نرجع لكورة العصر. في أغلب دول العالم تُلعب المباريات عصرا.

اللهم نسألك السلامة وأن يبدأ دوري النخبة وينتهي بسلام، وألا نشهد إصابات للاعبين في كل يوم بسبب عدم صلاحية أرضية بعض الملاعب.

بالتأكيد برمجة ضاغطة لمباريات دوري النخبة، ولازم تنتهي قبل بداية المونديال العالمي.

طعون بالجملة في كشوفات لاعبي الأندية المشاركة في الدوري التأهيلي ودوري النخبة، يفترض أن تُحسم أمس.

المريخ تقدم بطعن في كشف الهلال والطعن صحيح، ولكن لجنة المسابقات عندها رأي وحتحل الأمور.

الهلال جنّس خمسة أجانب وهذا مخالف للوائح والقوانين، فيما رفضت السلطات للمريخ تجنيس نفس العدد. خيار وفقوس وانحياز واضح لهلال زرقان.

يا حليل د. كمال شداد، وقد أوقف التجنيس نهائياً ليعود مرة أخرى في عهد أسوأ اتحاد.

كمال شداد وقبل سنوات أجبر أندية الممتاز على الدفع بلاعب أو لاعبين من الشباب في أي مباراة، والاتحاد الدولي فيفا يا دوب انتبه لكلامه وفي طريقه لإعلان ذلك رسمياً.

أمس الأول الأحد قفل باب النظر في الطعون، وللأندية المتضررة حق الاستئناف اليوم وغداً.

هل اكتمل العمل باستاد الخرطوم من كل النواحي أم نشهد افتتاحاً باهتاً للنخبة بدار الرياضة أم درمان.

مسكينة بقية أندية الممتاز، خلاف المشاركة في دوري النخبة ذهبت في إجازة طويلة ما معروف تنتهي متين.

فريق أم مغد الكاملين أول فريق وصل الخرطوم من أندية النخبة ولكن بجهاز فني ناقص.

تحكيم عادل نظيف هو المطلوب في مباريات الدوري التأهيلي ودوري النخبة.

ما حدث باستاد كوستي ضد قيم ومبادئ وأخلاقيات الرياضة، ومن تسبب فيه يفترض يُحاسب ويُعاقب. ما شاهدته عبر شريط فيديو كان شيئاً مؤسفاً، والحمد لله ما فيش ضحايا.

الاتحاد الدولي بصدد معاقبة الاتحاد الأفريقي والاتحاد الرواندي والهلال بعد أن سمح الاتحاد الرواندي بإقامة مباراة بين الهلال ولاعبين صغار في السن.

الخرطوم عاصمة الصمود تستعد لاستقبال المريخ والهلال اليوم أو غداً، ومرحباً بالناديين الكبيرين في حضن أم درمان بعد غياب امتد ثلاث سنوات. المريخ مرق من الخرطوم في عهد أبو جيبين، والهلال أظنه في هذا العهد، عهد السوباط.

جماهير المريخ ستستمتع بأهداف قباني وهاسينا وأسَد وباغويرا، وعلى الجهات المختصة في المريخ تهيئة اللاعبين نفسياً وإكمال كل النواقص وطمأنة الأجانب بأن الخرطوم في أمان.

تُوج نادي الاتحاد بطلاً لدوري الدرجة الأولى بمدني. ألف مبروك الرومان، وعقبال العودة للدرجة الممتازة.

في نهائي البطولة الأفريقية الكونفدرالية خسر الزمالك مباراة الذهاب أمام اتحاد العاصمة بهدف وحيد، ويمكن أن يعوض في مباراة الإياب باستاد القاهرة السبت المقبل.

ختام الدوري المصري في يوم ٢٠ من الشهر الجاري، والصراع على البطولة بين الزمالك وبيراميدز والأهلي، والزمالك في حاجة لنقطة وحيدة. وحيد عمري الما دمت حي.

مساء اليوم الثلاثاء النصر والهلال في أقوى نزال. النصر يكفيه التعادل ليتوج بطلاً للدوري السعودي، والهلال يلعب بفرصة الفوز فقط على أمل تعثر النصر أمام ضمك.

كل الدوريات في العالم تختتم في الأسبوع المقبل إلا الدوري السوداني، وكل من اتحاد الفشل. عندما ينتهي الآخرون نبدأ نحن. كيف أحوالك يا حلفا؟

الأرسنال الأقرب لإحراز بطولة الدوري الإنجليزي.

الخميس المقبل لقاء الذهاب بين صن داونز والجيش المغربي في نهائي دوري أبطال أفريقيا، والاتحاد الأفريقي ينظر في استئناف الهلال يوم الجمعة المقبل.

المعجزة كانتي بدأ مشواره مع الهلال بهدف، ليس في شباك الأهلي المصري أو الترجي، إنما في شباك فريق من صغار السن.

الاتحاد الدولي لا يسمح بأن يلعب الكبار أمام الصغار.

هنالك غموض حتى الآن، وما معروف العليقي يترشح براهو أم يترشح في قائمة السوباط.

اترشح براك يا العليقي، وإذا فزت تكون أصغر رئيس في تاريخ الهلال بل يمكن في العالم.

الهلال فاز على الخلود بخلع الضرس وأحرز كأس الملك بالسعودية.

الخلود فريق محترم وأفضل مستوى من المريخ والهلال.

عندما نشاهد الملاعب السعودية والقطرية والرواندية نتحسر على حال ملاعبنا.

لا تفاوض مع من أجرم في حق هذا الوطن العظيم.

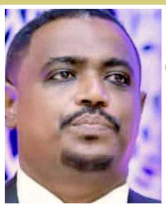
لو تعرف الشوق أبقى انزل يوم من علاك الفوق.

آخر دبوس:

إذا رُفض طعن المريخ ضد الهلال يعلن الانسحاب من دوري النخبة.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



كرار التهامي.. ألقُ الأماني وبشارةُ المرحلة

في أزمنة التعب الوطني، تصبح عودة بعضَ الرجال حدثًا أكبر من مجرد قرار إداري، لأن الأوطان المرهقة بالحروب والانكسارات لا تبحث فقط عن المسؤولين، بل عن أصحاب الحكمة والخبرة والقدرة على بثّ الطمأنينة في النفوس.

وعندما يرد اسم الدكتور كرار التهامي ضمن العائدين إلى واجهة العمل العام، فإن الأمر يتجاوز حدود الوظيفة إلى مساحة أوسع من الأمل، باعتبار أن الرجل ظلّ واحدًا من الأسماء التي إرتبطت بالحضور الهادئ، والعقل الراجح، والقدرة على صناعة الفارق بعيدًا عن الضجيج.

حملت الأنباء عودة الدكتور كرار التهامي إلى ساحة وزارة الخارجية مجددًا، وهو خبرٌ لا يمكن المرور عليه مرورًا عابرًا؛ ليس لأنه يمثل عودة مسؤول إلى موقعه فحسب، بل لأنه يعيد إلى الواجهة رجلًا ظلّ حاضرًا في الذاكرة العامة بما يملكه من ثقل سياسي، وحضور اجتماعي، وحكمةٍ راسخة، وهيبةٍ تفرض احترامها أينما حلّ.

فالدكتور كرار من تلك الشخصيات التي لا تُشبه أصحاب الأداء الروتيني، بل تنتمي إلى مدرسة الرجال الذين تصنعهم التجارب، وتمنحهم الأيام وقارها وهيبتها، يجمع بين كاريزما الناظر المهاب، وعقلية الدبلوماسي الذي يعرف كيف يدير الملفات بعين ترى أبعد من اللحظة، وما أحوجَ السودان اليوم، في هذا المنعطف الدقيق إلى رجال يملكون القدرة على ترميم ما تهدّم، وإحياء ما أرهقته الخيبات.

ولعل مصدر احتفائنا بالرجل لا يأتي من فراغ، فقد تابعناه عن قرب خلال تجربته في جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج، حيث بدا مختلفًا في أفكاره، متقدًا في حركته، مشغولًا بالفعل أكثر من انشغاله بالأضواء، كان يحمل عقلًا مزدحمًا بالمبادرات، ورؤية تسعى لربط المغترب بوطنه بروابط تتجاوز الحنين العاطفي إلى شراكة حقيقية في البناء والانتماء.

ويُحسب له أنه اجتهد في طرح مشروع حوافز المغتربين، إلى جانب عدد من المبادرات الكبيرة التي لو كُتب لها أن تمضي في طريقها الطبيعي، لأحدثت أثرًا واسعًا في واقع السودانيين بالخارج، لكن الطريق، كالعادة، لم يكن مفروشًا بالنوايا الطيبة؛ إذ تكاثرت حول الرجل المتاريس، لا لشيء سوى لأن نجاحه كان يتمدد بسرعة أقلقت أصحاب المصالح الضيقة، ممنّ تضيق صدورهم كلما لمع اسمٌ أو ارتفعت أسهمُ رجلٍ يملك مشروعًا ورؤية.

ولم يكن حضور الدكتور كرار مقصورًا على الشأن السياسي وحده، بل عرفناه أيضًا داخل أروقة نادي الهلال كنائب للرئيس، هلاليًا صادق الانتماء، ومنحازًا للكيان الأزرق بقلبه وماله، ولم يكن الهلال عنده مجرد ساحة للتنافس الرياضي، بل مساحةً أخرىً للتعبير عن قدرة الإداري الشامل على العطاء في كل الجبهات، فكان حاضرًا في أصعب اللحظات، وداعمًا لمسيرة النادي حين كان كثيرون يكتفون بالمشاهدة من بعيد، ليثبت أن القيادة روحٌ تسري في كل مجال يطأه.

إن عودةً الدكتور كرار التهامي في هذا التوقيت تعتبر (ضربة معلم)؛ فهو دبلوماسي أنيق يعرف متى يتحدث، وكيف يتحرك، ويمتلك من الخبرة والعلاقات ما يجعله إضافةً حقيقية لأي موقع يتولاه، لا مجرد اسم يُضاف إلى كشوفات الخدمة العامة.

فيا بخت وزارة الخارجية وهي تستعيد أحد أبنائها الأبرار الذين يعرفون قيمة الوطن، ويا بخت البلاد التي سيعود للعمل فيها، لأن امثاله حين يعودون إلى مواقعهم، لا يعودون بوصفهم موظفين يؤدون واجبًا عاديا، بل يعودون كأمل يتسلل إلى القلوب، وكضوءٍ يفتح في آخر الطريق نافذة للأماني.

بعد غياب ثلاث سنوات

الهلال والمريخ يشرفان عاصمة الصمود اليوم

بعد غياب امتد ثلاث سنوات بسبب الحرب، يشرف فريقي القمة الهلال والمريخ الخرطوم عاصمة الصمود اليوم. وحسب متابعاتنا فقد وصلت البعثتان مدينة بورتسودان أمس، وينتظران إشارة عودة العمل بمطار الخرطوم. ولو استؤنف العمل سيعودان عن طريق الجو، وإذا لم يُستأنف يعودان بالبر. وقد أُعد لهما استقبال حافل، ويتدرب المريخ غداً ويواصل تدريباته اليومية استعداداً لدوري النخبة، كما يتدرب الهلال غداً استعداداً لنفس المنافسة التي تنطلق يوم الجمعة المقبل. المريخ يعسكر بالخرطوم ٢، والهلال يعسكر بمدينة الرياض شرق الخرطوم، وتضم كل بعثة ٢٦ لاعباً. الصربي مدرب المريخ عبّر عن سعادته بزيارة الخرطوم وقال: هذه اللحظة انتظرناها طويلاً وسنقدم ما يرضي طموحات جماهير المريخ في دوري النخبة.

برشلونة احتفل ببطولة الدوري

احتفل نادي برشلونة مساء أمس الأول بإحرازه بطولة الدوري قبل أربع جولات من نهاية المنافسة، وذلك بانتصاره على ريال مدريد بهدفين جاءا خلال النصف ساعة الأولى، ليصمد خط دفاعه ويمنع الريال من الوصول للمرمى. وغاب النجم الكبير مبابي عن المباراة، وشهد لامين يامال المباراة من المدرجات، وارتدى شعار برشلونة مع صافرة النهاية واحتفل مع زملائه.

المريخ يخسر أمام كييفو ويهدي البطولة للهلال

تُوج الهلال بطلاً للدوري الرواندي بعد انتصاره على موهانغا بهدفين نظيفين وخسارة المريخ أمام كييفو صفر-١، ودفع المدرب الصربي بتشكيل من الفريق الرديف في المباراة بقيادة البرعي جمال، مصطفى ناجي، مبارك عبد الله، أواب عنتر، وهيب شندي. وكانت الخسارة وضياع الأمل في المنافسة، وبالخسارة تدحرج المريخ للمركز الثالث مرة أخرى. وتبقت له أربع مباريات تحصيل حاصل. هذا ويحتفل الهلال بالبطولة غداً الأربعاء من خلال مباراته أمام أسنليس.

إبراهومة يحقق الثلاثية



قاد المدرب المعروف إبراهيم حسين إبراهومة مريخ بانتيو لإحراز البطولات الثلاث هذا الموسم: الدوري الممتاز، كأس السوبر، وكأس جنوب السودان. وقد احتفلت بانتيو بهذه الإنجازات من لاعبي السودان المحترفين في صفوف مريخ بانتيو، حارس المرمى منجد النيل والمهاجم محمد موسى الضي.

دورة شداد بالعاصمة السعودية

تنظم الرابطة الرياضية للسودانيين بالخارج - الصالحية بطولة كأس الاستقلال باسم كمال حامد شداد، وذلك تخليداً لمسيرته الكبيرة وعطائه المميز في خدمة الرياضة السودانية. وتقام مباريات الدورة كل جمعة من كل أسبوع وسط أجواء رياضية رائعة تجمع أبناء الجالية السودانية في روحٍ من المحبة والتنافس الشريف، تعزيزاً للترابط الاجتماعي ودعماً للأنشطة الرياضية والثقافية بالخارج.

السودان يشارك بأربعة أندية في بطولتي الكاف

احتفظ السودان بالمشاركة بأربعة أندية في مسابقتي الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف) للأندية أبطال الدوري والكونفدرالية في الموسم المقبل، وذلك بفضل النتائج الباهرة التي ظل الهلال يقدمها في البطولة الكبرى أبطال الدوري. وتشارك ١٢ دولة فقط بأربعة أندية في البطولتين، اثنان في كل بطولة، وهي: مصر، المغرب، الجزائر، تونس، أنغولا، ساحل العاج، مالي، نيجيريا، الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا، السودان، تنزانيا.

النصر والهلال في قمة الدوري السعودي.

يلتئم مساء اليوم بالعاصمة السعودية الرياض لقاء القمة في دوري روشن السعودي، يجمع بين النصر والهلال. النصر يلعب بفرصتي الفوز والتعادل ليتوج بطلاً، والهلال بفرصة الفوز فقط، وتبقت لكل منهما مباراة، وهناك الأهلي ينافس على البطولة أيضاً.

الإفريقي بطلاً للدوري التونسي

أحرز الإفريقي بطولة الدوري التونسي بعد انتصاره على الترجي أمس الأول بهدف في آخر مباراة، وقد احتفلت جماهيره بالبطولة التي عادت بعد سنوات طويلة. وخسر الإفريقي ثلاث مرات وتعادل سبع مرات.

ألوان
alwandaily.net موقع ألوان الإلكتروني:
الثلاثاء 12 مايو 2026م الموافق 25 ذو القعدة 1447هـ

فكرة

تغافل عن كل شيء، إلا كرامتك ، لا تقبل أن يقوم أحد بتهميشها .

وليم شكسبير

أحلى الكلام

أيا رفيقةَ دربي.. لو لديّ سوى
عمري.. لقلتُ: فدى عينيك أعماري
أحببتني وشبابي في فتوّته
وما تغيّرتِ والأوجاعُ سُمّا ر ي
منحتني من كنوز الحُبِّ أَ نفَسها
وكنتُ لولا نداكِ الجائعَ العاري

غازي القصيبي

عسل سوداني

شوف دموع عيني سايلة فى خدي
من لهيب الشوق..برضو ما في خلاص
هكذا يا ظالم جزا ا لا خلا ص
دبت في حبك
و الفؤاد مجروح.
ما فضل مني شئ خلاف الروح

عبد الرحمن الريح



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

لايزال السلام في البلاد المتحضرة يعد نتيجة لحرب ظافرة .. المفكر الجزائري مالك بن بني

1

من العبارات التي كان يرددها الفريق توفيق أبو كدوك عندما كان قائد بالكلية الحربية أمام طلابه الحربيين في لقاءهم الاول مقولة حفظها معظم الطلاب وجعلها الكثيرون شعاراً ، وكان مفادها أن الجندية شرف وفداء وحب والتزام قبل أن تكون مهنة ،كان عليه الرحمة يقول بصوته الهتاف المهيب:

(عندما ينخرط الجميع في السلك العسكري من أجل المال ويكون العمل في الجيش وسيلة للعيش وليس مهمة وطنية للدفاع عن الوطن وحمايته فاعلم أن الوطن ستأكله الضباع).

2

ومن حكايات الشرف العسكري التي تصدرت أسفار البطولة وكتب نكران الذات في سبيل الوطن قصة العراقي الفريق إسماعيل تايه النعيمي، الذي كان يقاتل ببسالة ضد الغزو الأطلنطي للدفاع عن بلاده، وفي قلب المعركة أبلغوه باستشهاد ابنه الرائد ركن وليد النعيمي وكان الجميع يتوقعون منه الانسحاب لحضور تشيع جثمانه فقال في عبارة جسورة تداولتها العراق في مجالسها المدنية والعسكرية، وحفظها الجميع شيباً وشباباً نساء ورجالاً (كل الجنود أولادي) ومن عباراته الشهيرة:

(الجيش كتلة حرجة من اليورانيوم تحتاج الى نيوترون حر لتتحول الى طاقة هائلة، و النيوترون الحر هو القائد).

3

دوغلاس ماكارثر هو واحد من أشهر القادة العسكريين في التاريخ الأمريكي وكان قائد جيشها في ثلاثينات القرن العشرين ولعب دوراً بارزا في حرب المحيط الهادي أثناء الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، يقول :

(من قال إن القلم أقوى من السيف لم يصادف على ما يبدو الأسلحة الآلية).

حاشية:

يبدو أن هذا القائد مثقف ومُطلع على الآداب الشرقية ومؤكد أنه أخذ عباراته هذه من الشاعر المقاتل المتنبي حيث يقول:

حَتّى رَجَعتُ وَأَقلامي قَوائِلُ لي
المَجدُ لِلسَيفِ لَيسَ المَجدُ لِلقَلَمِ

أو أخذها مَن الحكيم أبو تمام في مدح المعتصم وفتح عمورية التي انكسر فيها جناح الروم :

السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ

4

كثيرٌ من الصحفيين والمعلقين والقادة يستعملون هذه العبارة الذكية المعبرة عن قيم الحرب والسلم وهي من مقولات التجارب الإنسانية العابرة لكل العقائد والأفكار المرتبطة بالإنسان المكرم وصدق الله جلا وعلا حين قال وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

ومن المقولات الملهمة للقائد والكاتب والمؤرخ العسكري الروماني بوبليوس فلا فيوس :

(إذا أردت السلام، فاستعد للحرب).

5

أما تشرشل المراسل الحربي والذي كان حضوراً في معركة كرري ومؤلف الكتاب الشهير (حرب النهر) الذي أصبح لاحقاً رئيس وزراء بريطانيا وقائدها للانتصار في الحرب العالمية الثانية ، له عبارة متداولة يقول فيها على طريقة ما قل ودل:

(ننام بأمان في الليل لأن الرجال الأشداء مستعدون لإلحاق الأذى بمن يريد إيذاءنا).

6

وكان للكاتبة الكندية الفرنسية أناييس نين كاتبات يومية حول قضايا الحرب والسلام والتي نرجو أن يستفيد منها بعض المنادين للحرب بلا أهداف والمنادين للسلام بلا خطط وتبريرات ومسوغات.

تقول أنانييس:

(إن السلام كالحرب، معركة لها جيوش وحشود وخطط وأهداف والثقة بالنفس معركة ضد كل مضاعفات الهزيمة).

7

المناضل الأمريكي الأسود وزعيم حركة التحرر الإسلامي بأمريكا كان تلميذاً وفياً للشيخ الداعية حسون، وكان له صداقة قوية مع السودانيين كانت سبباً حقيقياً في تصحيح عقيدته، وهم الذين أرشدوه للحج ليرى بعينيه أن الإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود.

وبالمناسبة مالكوم إكس زار السودان وألقى محاضرات بالخرطوم، وقد كتب مذكراته الروائي والكاتب الأمريكي ألكس هيلي صاحب كتاب (الجذور) ،وعند اغتياله قام شيخ حسون بالصلاة عليه ودفنه بالطريقة الاسلامية ،وقد وثق هذه الواقعة الشهيرة ألكس هيلي في المذكرات ،يقول مالكوم إكس:

(لا تستطيع فصل السلام عن الحريه ، فلا يمكن لأحد أن ينعم بالسلام مالم يكن حراً) .

8

أما المهندس والمفكر الجزائري مالك بن نبي أحد كبار الكتاب في فلسفة النهضة وكان له دور بارز في الوعي والصحوة الإسلامية المعاصرة، والرجل كان يكتب بالفرنسية، وكان أيضاً يجيد العربية وله فيها بعض المؤلفات القيمة ومن مقولاته التي يُستشهد بها:

(لايزال السلام في البلاد المتحضرة يعد نتيجة لحرب ظافرة).

9

من مقولات تشي جيفارا لصبية من قريباته: (لا تعشقي يسارياً حقيقيا على ندرته ، سينساك ويفكر في العمال الكادحين، سيحدثك في ليالي الرومانسية عن الأرض والخبز والسلام) .

حاشية: عزيزي جيفارا أما نحن في الشرق فقد ابتلينا باليساريين الكَذَبَة، الذين لا يعرفون الرومانسية ولا يُحبون الكادحيين.

10

هنالك علاقة جدلية ما بين الفرسان والخيل، ولا تجد فارساً مصادماً في تاريخ العسكرية القديم والجديد إلا كان صاحب خبرة ودرية في ركوب الخيل ولا تخلو قصيدة فخر في الشعر العربي من ظهر خيل وصهيل فرس وتكبيروتهليل فارس.

ومن المعاني الدالة على نهاية المعركة أو هزيمة المقاتلين والأبطال حالة الترجل عن الصهوة ، ومن القصائد التي اشتهرت قصيدة الشاعر الشامي الكبير شاعر القُطرين:

أيُهَا الفَارسُ الشُجَاعُ تَرَجّلْ
قَدْ كَبَا مُهْرُكَ الأغَرُ المحَجّلْ
شَدّ مَا خَبّ مُوجِفاً كُلّ يَوْم
في طلاَب منَ الفَخَار مُعَجّلْ
دَميَتْ بالرّكَاب شَاكلَتَاهُ
فَهَوَى رَازحاً بَه مَا تَحمّل
هُزلَتْ سُوقُهُ إلَى أنْ تَثنّتْ
وَدنَا عُنْقُهُ إلَى أنْ تَسَفّلْ
وَخبَا منْ جَبينه نَجْمُ سَعْد
طَالمَا كَانَ ضَاحكاً يَتَهلّلْ
هَكَذَا رُحْتَ تُرْهقُ العُمْرَ حَثّاً
فَتَلاَشَى وَمَجْدُهُ بك أمْثَل
نَادبي أدْهَم وَنَاعي عُلاَهُ
كَانَ منْ خيرَة الْعُلَى أنْ تَرَحل
لَمْ يَبَتْ في الثّرَى فَتَى الْخَيْل
لَكنْ آثَرَ الأفْقَ صَهْوَةً فَتَحَوّلُ

(هواجس)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

جبريل إبراهيم، شقيق المتمرد الذي قام بغزو الخرطوم، والذي قُتل بطائرة بعد أن خرق - بالغزو هذا - اتفاقا غير مكتوب... اتفاقا بينه وبين الخرطوم، يقوم على أن يبقى الصراع فوق الحزام، وليس تحته.

ومعارضة إدريس ديبي تعصر ديبي، وتقترب جدا من الإطاحة به، لولا الفرنسيين. بعدها يتهم ديبي الخرطوم بدعم المعارضة، وينتقم بإرسال شقيق جبريل لغزو الخرطوم...

والأسبوع الماضي احتفلت بعض الجهات بالعام الثامن عشر لهذا الحدث.

والظاهرة هذه تؤكد حقيقة غريبة، وهي أنه حتى اليوم لا أحد يعرف حقيقة ما جرى.

وحقيقة أخرى تؤكدها الكتابات، وهي أن السوداني يخطر له الشيء... مجرد خاطر... والخاطر يصبح عنده حقيقة. عندها ينطلق هو في تحليل الأمر، والاستنتاج، والحكم.

وصاحب هذا القلم لا يحب، ولا يثق في وزير المالية... ولا في حقيقة اتفاق جوبا للسلام، الذي جعله وزيرًا للمالية... ولا يثق في كتابات تشهد بإخلاص ومهارة الرجل... ولا يثق في معلومات من يشككون تمامًا في الرجل...

والسيد وزير المالية، الذي هو من يدير الحرب الآن، هو نموذج لما يجري.

ومن يحكمون عليه هم نموذج لمن يقودهم خيالهم.

والسودان اليوم هو بيان بالعمل للعقل السكران المتخبط التائه.

هذا يا عزيز هو السبب في أننا لا نكتب عن جبريل.

والسيد هذا، والتخبط، والحرب... أشياء ترد ذاكرتنا إلى قصة مقتل الرجل الذي قام بغزو الخرطوم... القصة التي سمعناها من قيادات عليا في الجيش يومئذ...

(2)

عبده...

عن تهديد الدعم بالعودة للخرطوم، جواب الخرطوم هو جواب أبو سن للخواجة.

وأيام الإنجليز، أحد الإنجليز يحتد مع أبو سن ويهدده.

وأبو سن، الذي كان يتكئ على عنقريب تحت شجرة، يسمع تهديد الخواجة، ويشير إلى شجيرة صغيرة كانت قريبة، ويقول للإنجليزي:

«آآ خواجة... الشدرة دي فيك...»

والخواجة يحترق غيظا، لكنه يعجز عن الانتقام، لأنه يومها لم يكن يحمل إلا رتبة صغيرة.

والخواجة يطير إلى لندن، وبعد سنوات يعود إلى السودان.

ومن المطار ينطلق إلى الشيخ أبو سن، ويقف أمامه منتفخا برتبته العالية الآن، ويقول منتهرًا:

«أبو سن... أنا بقيت زول كبير.»

وبهدوء كامل يقول أبو سن:

«والشدرة... كمان كبرت.»

والخرطوم تقول للدعم:

... والشدرة كمان كبرت.

كل الفرق هو أن شدرة الخرطوم الآن هي شجرة... تبلدي.



لقطة نادرة

العُقال للذكريات والعُمامة للمناسبات

من الصور النادرة لقطة التُقطت للزعيم إسماعيل الأزهري مع صديق عمره الأستاذ الراحل يحي الفضلي الملقب ب(الدينمو) بعد أداء العمرة.

وقد أصر عليهم المرافق بارتداء الزي الحجازي فكانت هذه اللقطة التي تدل على مودة قديمة بين القيادات السودانية والقيادات السعودية والشعب السوداني والشعب السعودي الشقيق. وبعدها مباشرة عاد العُقال للذكريات وعادت العُمامة للمناسبات.